ردمد: ١٦٥٢-٧١٨٩ ردمد (النشر الإلكتروني): ١٦٥٢-٧٤٧٢ المجلد (١٠) العدد (٤١)... أكتوبر... ديسمبر ٢٠٢٤م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

المجلد العاشر العدد الحادي والأربعون... أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٤م ردمد: ٧١٨٩-١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢-١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

المحتويات.....(متوفر بصفحة المجلة بموقع الجامعة)

دلالة اللزوم في المصطلحات الحدِيثيّة والنِّسب بينها دراسة تحليلية..... ١

أ. د. حسن محمد أحمد الكبير

الخطأ في الجراحة الروبوتية دراسة فقهية..... ٢٧

د. صالح بن علي بن محمد السعود

جريمة الاعتداء على الممارس الصحي في الفقه الإسلامي والنظام السعودي..... ٦٩

د. خالد بن عايض بن محمد آل فهاد

درجة أهمية المعرفة البيداغوجية لمحتوى التكامل بين العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات STEMPCK لدى عينة من معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية. ١٢٤

د. سعيد بن صالح المنتشري

فاعلية نموذج تدريسي مقترح وفق مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس العلوم لتنمية مستويات عمق المعرفة العلمية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. ١٥١

د. مسفر بن خفير سني القرني

فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا..... ١٩٠

د. مها محمد كمال طاهر

فاعلية برنامج قائم على العلاج السلوكي المعرفي لخفض الشعور بالتنمر وتعزيز صورة الذات لدى عينة من المراهقين ذوي السمنة والوزن الزائد..... ٢٣٣

د. عادل عبدالرحمن الغامدي

العلاقة بين استخدامات الانترنت والترابط الأسري من وجهة نظر طلبة جامعة الباحة..... ٢٩١

د. سامي صالح سرحان الزهراني

تصور مقترح لدور إدارة المواهب القيادية في تعزيز الأداء الريادي بجامعة أم القرى..... ٣٠٨

د. فيصل علي محمد الغامد د. محمد عبدالكريم علي عطية

الصعوبات التي تواجه إدارة الابتكار بالجامعات السعودية الناشئة جامعة بيشة أنموذجًا..... ٣٧٠

د. فاطمة علي أحمد العامري

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـ علمية ـ محكمة

الرؤية: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

أ.د. محمد بن حسن الشهري

أستاذ بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة

نائب رئيس هيئة التحرير

د. أحمد بن محمد الفقيه الزهراني

أستاذ مشارك بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الباحة.

هيئة التحرير:

د. عبدالله بن زاهر الثقفي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. محمد بن عبيدالله الشبيتي

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن محمد جمعان الهدية

أستاذ مشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. سعيد بن صالح المنتشري

أستاذ مشارك بكلية التربية بجامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية

أستاذ مشارك بكلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: ٧١٨٩ ـ ١٦٥٢

ردمد النشر الإلكتروني: ٧٤٧٢ ـ ١٦٥٨

رقم الإيداع: ١٩٦٣ ـ ١٤٣٨

ص.ب: ١٩٨٨

هاتف: ٧٢٥٠٣٤١ ١٧ ٠٠٩٦٦ / ٧٢٧٤١١١ ١٧ ٠٠٩٦٦

تحويلة: ١٣١٤

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا

د. مها محمد كمال الطاهر

أستاذ مساعد بقسم تقنيات التعليم

كلية التربية بجامعة الباحة

النشر: المجلد (١٠) العدد (٤١)

الملخص:

هدف الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا، واعتمدت الدراسة على المنهج شبة التجريبي، وتكونت العينة من (٢٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا ببرامج الماجستير بكلية التربية، مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة وعدد كل مجموعة (١٠) طالبات، وتمثلت أداة الدراسة الحالية في بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا إعداد: الباحثة، ومادة المعالجة التجريبية استراتيجية التعلم المقلوب إعداد: الباحثة وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية) لصالح المجموعة التجريبية، كذلك وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية وذلك في اتجاه القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية، وأوصت الدراسة بالاستمرار في تطوير وتحديث المكتبات الرقمية والبرمجيات التعليمية وأفلام الفيديو التفاعلية والسبورة الذكية والفصول الذكية والكتب الإلكترونية، لضمان توفير مواد تعليمية جاذبة وفعالة لطلبة الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التعليم؛ التعلم المقلوب؛ المهارات الرقمية؛ مصادر التعلم الرقمية.

The Effectiveness of the Flipped Learning Strategy in Developing the Skills of Utilizing Digital Learning Resources among Postgraduate Female Students

Dr. Maha Mohammed Kamal

Assisstant Professor - Department of Educational Technology

Faculty of Education, Al-Baha University

Published: Vol. (10) Issue (41)

Abstract:

The study aimed to investigate the effectiveness of the flipped learning strategy in developing the skills of utilizing digital learning resources among postgraduate female students. The study adopted a quasi-experimental approach, involving a sample of 20 female postgraduate students enrolled in master's programs at the College of Education, divided equally into an experimental group (10 students) and a control group (10 students), The primary tool of the study was an observation checklist developed by the researcher to assess the performance of digital learning resource utilization skills among postgraduate students. The experimental intervention, based on the flipped learning strategy, was also designed by the researcher, The results showed statistically significant differences at the 0.001 level between the mean rank scores of the control and experimental groups in the post-measurement of the observation checklist for digital learning resource utilization skills and its subdomains. These subdomains included: utilizing the Saudi Digital Library, educational software, interactive video pens, interactive smartboards, and smart classrooms, favoring the experimental group, Moreover, statistically significant differences were found at the 0.01 level between the mean rank scores of the experimental group in the pre- and post-measurements for the total score of the observation checklist and its subdomains, in favor of the post-measurement. However, no statistically significant differences were observed between the mean rank scores of the experimental group in the post-measurement and the follow-up measurement for the observation checklist and its subdomains, The study recommended continuing to develop and update digital libraries, educational software, interactive video content, smartboards, smart classrooms, and e-books to ensure the provision of engaging and effective learning materials for postgraduate students.

Keywords: Teaching Strategies, Flipped Learning, Digital Skills, Digital Learning Resources.

مقدمة:

أثرت الثورة التكنولوجية بشكل كبير على العملية التعليمية، حيث أصبح المتعلم اليوم متصلاً بالأجهزة الذكية وينغمس في استخدامها، وقد ظهرت أنماط تعلم جديدة تعتمد على التقنيات الحديثة في التدريس، مما جعل العملية التعليمية أكثر جاذبية للمتعلمين، ساعد ذلك في الاتجاه نحو التعليم الإلكتروني، الذي انبثقت منه أساليب تعليمية أخرى، منها التعلم المدمج والتعلم المعكوس (المقلوب)، الذي يُعتبر أحد أنماط التعلم المدمج. في هذا النمط، يقوم المعلم بإعداد المواد التعليمية من خلال العديد من المصادر الرقمية، ثم تتاح للمتعلمين عبر بيئة تعلم إلكترونية، ويقوم المتعلمون بدراسة هذه المواد في المنزل، ثم يحلون الأنشطة والتدريبات تحت إشراف المعلم في قاعة التعلم.

وتمكن استراتيجية التعلم المقلوب المتعلم من التحكم ذاتيًا في تعلمه، وعرض المحتوى التعليمي بشكل ذاتي ومرن، حيث إنها قلبت الموقف التعليمي فأصبح المتعلم يحصل على المحتوى في المنزل، ويمارس الأنشطة وينفذ المشاريع ويحل الواجبات داخل الفصل في المدرسة، وبالتالي يكون التركيز على تنمية الجانب المهارى وهذا ما نفتقر إليه في الفصول التقليدية. حيث لا يتم التركيز على الجانب المهارى بشكل كافي وبناء علية جاءت أهمية التعلم المقلوب (نصر الدين، ٢٠٢٠).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية التعلم المقلوب، منها دراسات (أمل، ٢٠٢٠؛ الحوري،٢٠٢٠؛ القحطاني، ٢٠٢١؛ نصر الدين، ٢٠٢٠)؛ حيث تعد من أهم أنماط التعليم وأكثرها ملائمة لهذا العصر، حيث أثبتت فاعليتها في علاج الكثير من مشكلات التعليم التقليدي، وتقوم على استخدام المتعلم لبعض المستحدثات التكنولوجية مثل مقاطع الفيديو للمحاضرات في المنزل، ثم يتم مناقشة محتوى المحاضرة في الفصل، ويوفر ذلك مزيدًا من الوقت للمناقشة والتفكير والتحليل لكل من المعلم والمتعلم، ومن خلال ذلك يحقق المتعلمين مستوى أدنى من المجال المعرفي في المنزل حيث يكون لديهم وقت كافي للتفكير في موضوع المحاضر والبحث عنه، وترتيب أفكارهم، ثم يأتي الدور الأهم وهو المناقشة في الفصل الدراسي وهنا يحقق المتعلمين المستوى الأعلى من المجال المعرفي القائم على التطبيق، والتحليل، والتقييم، والابتكار.

يُعد استخدام مصادر التعلم الرقمية جزءً أساسيًا من العملية التعليمية الحديثة، حيث إنها تعتبر جميع المواد والأدوات والوسائط التي تدعم المحتوى التعليمي، وتساعد المعلم على تحقيق الأهداف التعليمية بنجاح منها المكتبة الرقمية، البرمجيات التعليمة، المستودعات الرقمية والعديد من المصادر، ويتم ذلك من خلال توفير تعلم متعدد المصادر يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، كما تقوم على فكرة تفعيل استخدام الوسائط الرقمية، في تدريس الموضوعات الدراسية (Bong& Chen 2024) .

وأشار عبد الله (٢٠٢١) أن الغرض من مصادر التعلم الرقمية هو توفير إتاحة حرة إلى مصادر التعلم المختلفة، عن طريق توفير المواد التدريسية على الخط المباشر مذكرات المحاضرات والدروس والمواد المساندة يمكن كلها أن تخزن وتعرض على الخط المباشر للطلبة للإتاحة.

وتتضح أهمية تبنى مصادر التعلم الرقمية في المؤسسات التعليمية العليا بالمملكة العربية السعودية بصفة عامة، وفي جامعة الباحة على وجه الخصوص لحداثتها، وتطلعها إلى تحقيق مستويات معيارية عالمية لإتاحة مصادر المعلومات المختلفة للطلاب في الجامعة؛ ويعتبر هذا الدور من أهم المهارات المطلوبة من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الباحة؛ حيث من المفترض أن يتم اعدادهن على توظيف واستخدام مصادر التعلم الرقمية مختلف أنواعها بشكل صحيح في المواقف التعليمية المختلفة.

مشكلة الدراسة:

نظرًا للتقدم التكنولوجي المتسارع، أصبحت المؤسسات التعليمية ملزمة بإعداد طالبات الدراسات العليا للتعامل بفعالية مع مصادر التعلم الرقمية، خاصة مع تأكيد الدراسات الحديثة على أهمية توظيف هذه المصادر لتعزيز العملية التعليمية (Bong & Chen, 2024; MacDonalds & Papadopoulos, 2024)، ومع ذلك تعاني العديد من الطالبات من صعوبات في استخدام المصادر الرقمية بشكل مثمر، وتشمل هذه الصعوبات ضعف القدرة على البحث الرقمي، ومحدودية الاستفادة من البرمجيات التعليمية، وانخفاض مستوى التفاعل مع المحتوى الرقمي، فضلاً عن التحديات التقنية المتعلقة باستخدام الأنظمة الرقمية وصيانتها.

من خلال تجربة الباحثة أثناء التدريس لطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الباحة، لاحظت تكرار هذه التحديات، رغم توفر العديد من الموارد والبرامج الرقمية المتقدمة، كما أظهرت دراسة استطلاعية أُجرتها الباحثة على عينة من الطالبات وجود نقص في الوعي بأهمية المصادر الرقمية، وضعف في المهارات التقنية اللازمة، بالإضافة إلى الحاجة الماسة إلى برامج تدريبية تسهم في تنمية مهارات الطالبات في استخدام هذه الموارد.

بناءً على ذلك تتبلور مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تطوير استراتيجية تعليمية فعّالة لمعالجة هذه التحديات، وتحديدًا استكشاف مدى فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الباحة.

هدف الدراسة: الكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا.

فروض الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في محورين رئيسيين: الأهمية النظرية والأهمية التطبيقية.

الأهمية النظرية: تسهم الدراسة في تعزيز المعرفة الأكاديمية حول استراتيجيات التعلم الحديثة، خاصةً استراتيجية التعلم المقلوب وتطبيقاتها في تنمية المهارات الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا، كما تقدم الدراسة فهمًا أعمق لطبيعة هذه الاستراتيجية وآلياتها؛ مما يتيح فرصة لتحديد العوامل المؤثرة في نجاحها أو فشلها في مختلف السياقات التعليمية، إضافة إلى ذلك، تساهم الدراسة في إثراء النقاش العلمي المتزايد حول دور التكنولوجيا في تحسين العملية التعليمية، وتقدم أدلة علمية تدعم استخدام المصادر الرقمية بفعالية، وتعمل الدراسة على توجيه السياسات التعليمية من خلال تقديم توصيات قائمة على الأدلة لصناع القرار، مما يساعد على تحسين جودة التعليم العالي، علاوة على ذلك تمثل الدراسة حافزًا للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية في هذا المجال، وتفتح آفاقًا جديدة للبحث في تأثير التعلم المقلوب على تطوير مهارات متنوعة، كما تقدم نماذج تدريسية مبتكرة تعتمد على استراتيجية التعلم المقلوب، والتي يمكن تطبيقها في التعليم العالي ومراحل تعليمية أخرى.

الأهمية التطبيقية: تسهم الدراسة في تحسين جودة التعليم من خلال توفير أدلة قوية على فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب؛ مما يمكّن المؤسسات التعليمية من تطوير برامج تعليمية فعّالة تلبي احتياجات طالبات الدراسات العليا وتواكب متطلبات العصر الرقمي، كما تهدف إلى تطوير مهارات الطالبات في توظيف مصادر التعلم الرقمية بشكل أكثر كفاءة، مما يعزز قدراتهن الأكاديمية والمهنية، وتقدم الدراسة إرشادات عملية لأعضاء هيئة التدريس حول كيفية تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب ودمج المصادر الرقمية في المناهج الدراسية بطرق فعّالة، بالإضافة إلى ذلك تدعم الدراسة تحسين استخدام التكنولوجيا في التعليم من خلال تحديد الأدوات والتقنيات الأكثر فاعلية؛ مما يسهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية ومتطورة. كما تساعد على تطوير المناهج الدراسية لتكون أكثر تكاملاً وشمولية، مع التركيز على تعزيز التعلم الذاتي لدى الطالبات وتشجيع ثقافة التعلم المستمر، وأخيرًا تقدم الدراسة توصيات

عملية لصناع القرار في التعليم حول تطوير السياسات والبرامج التعليمية بما يعزز من توظيف المصادر الرقمية واستراتيجيات التعلم الحديثة بشكل فعال ومستدام.

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** وتتحدد بالمتغيرات التي تتناولها الدراسة وهي: استراتيجية التعلم المقلوب، مصادر التعلم الرقمية.
- **حدود بشرية:** تحددت بعينة من طالبات الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الباحة وعددهن (٢٠ طالبة).
- **حدود زمنية:** طُبقت أداة الدراسة الحالية خلال العام الجامعي ١٤٤٤هـ.
- **حدود مكانية:** طُبقت أدوات الدراسة بكلية التربية جامعة الباحة.

مصطلحات الدراسـة:

أولاً: استراتيجية التعلم المقلوب:

عرفها موغادزا (Mugadza et al., 2024) بأنها: "نمط تعليمي حديث يعتمد على قلب النموذج التقليدي للتعليم، وفي هذا النموذج يقوم الطلاب بدراسة المواد التعليمية قبل حضور الحصص الدراسية من خلال مقاطع فيديو أو قراءات عبر الإنترنت، ويتيح هذا النهج استغلال وقت الحصة الدراسية للتفاعلات والأنشطة الجماعية التي تركز على تطبيق المفاهيم بشكل أعمق، ويُعزز التعليم المقلوب من مشاركة الطلاب وتحفيزهم ويحسّن من نتائج التعلم، حيث يتيح للطلاب استكشاف المواد الدراسية بمزيد من العمق أثناء الحصص الدراسية (P.2)".

وتعرفها الباحثة بأنها: نمط من أساليب التدريس والتعلم يقوم على تحويل الدور التقليدي لعضو هيئة التدريس والطالبة في العملية التعليمية، وتتضمن هذه الاستراتيجية تقديم المحتوى التعليمي لطالبات الدراسات العليا عبر مصادر متعددة ومتاحة مسبقاً، مثل مقاطع الفيديو التعليمية والمقالات والمواد التفاعلية، ليتم استيعابها ودراستها من قبل الطالبات خارج القاعة الدراسية.

ثانيًا: مصادر التعلم الرقمية:

عرفها العنزي Alenezi (2023) بأنها "الوثائق التي تتاح في شكل الكتروني حيث انها تنشأ وتعالج وتبث من خلال نظام الحاسب (P.782)"

وتعرفها الباحثة بأنها: الموارد والأدوات التعليمية التي تكون متاحة بصيغ رقمية عبر الإنترنت أو عبر وسائط تكنولوجية أخرى، وتشمل مجموعة واسعة من المواد التعليمية والمعلومات التي يمكن الوصول إليها بسهولة وبشكل

فوري، وتتضمن المكتبة الرقمية السعودية، والبرمجيات التعليمية، وأفلام الفيديو التفاعلية، والسبورة الذكية التفاعلية، والفصول الذكية.

ثالثًا: مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية:

تعرفها الباحثة بأنها: القدرة على استخدام وتوظيف المصادر الرقمية المتاحة بفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وتقاس إجرائيًا بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الدراسات العليا على استبانة مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية المستخدمة في الدراسة الحالية والتي تكونت من الأبعاد الآتية: مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، ومهارة توظيف البرمجيات التعليمي، ومهارة توظيف أفلام الفيديو التفاعلية، ومهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية.

الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: استراتيجية التعلم المقلوب:

مفهوم استراتيجية التعلم المقلوب:

عرفها نصر (٢٠٢٠) بأنها: "استراتيجية من استراتيجيات التعليم الحديثة في إيصال محتوى المادة الدراسية للمتعلم وذلك بقلب مهام التعلم بين الفصل والبيت، بحيث يمارس المتعلم التعلم في البيت من خلال مشاهدة محتوى الدرس عن طريق وسائط التعلم المختلفة باستخدام أداة أو أكثر من أدوات التعلم الإلكتروني (اليوتيوب، ادمودو، مواقع الإنترنت المتخصصة، وغيرها) ويخصص وقت الحصة للتطبيق والتغذية الراجعة"، وعرفها العظامات (٢٠٢٢) بأنها "بيئة تعليمية تقدم نوعية تعليم وتعلم تناسب خصائص المتعلمين من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم والفيديو الرقمي عبر الويب، حيث يشاهده الطالب خارج الصف الدراسي، ويقوم بتنفيذ التعلم النشط والأنشطة الفعلية والتدريبات داخل الصف الدراسي (ص.٢٩)"، وترى القحطاني (٢٠٢١) أنها: "استراتيجية تعتمد على تغيير طبيعة التدريس، وجعل الطالب يشاهد الدروس خارج الفصل الدراسي في أي وقت وأي مكان، وجعل الفصل الدراسي للنقاش والحوار، وحل الواجبات (ص.٤٦)".

لذا يمكنا القول إن استراتيجية التعلم المقلوب أسلوب تعليمي يهدف إلى تحويل تجربة التعلم التقليدية إلى تجربة أكثر تفاعلًا واستقلالية. تتضمن هذه الاستراتيجية مجموعة متنوعة من الأساليب والطرق التي يمكن أن يتبعها المعلم لتحقيق أهداف التعلم بشكل فعّال، حيث توفر بيئة تعليمية حديثة تقوم على التمركز حول المتعلم وتجعله هو محور العملية التعليمية، ويقتصر دور المعلم على الإشراف وتسير العملية التعليمية، من خلال استخدام التقنيات التكنولوجية في العملية التعليمية كعرض فيديو تعليمي للطالبات تشاهده في المنزل في أي وقت قبل بدء الدرس، وجعل وقت الدراسة للمناقشة والاستفسار حول محتوى الفيديو، ويتم نقل معظم الأنشطة التي عادة ما تحدث في

القاعة الدراسية إلى التعليم الإلكتروني والذي يكون عبارة عن مقاطع فيديو أو صور تشرح هذه الأنشطة ويتاح للطالبات إمكانية حل والتفاعل معها عبر التقنيات التكنولوجية، وبالتالي يمكننا القول أنها تجمع بين التعلم الذاتي وبناء الخبرات والمهارات المختلفة، كما أنها توفر وقت ممارسة الأنشطة داخل القاعة الدراسية.

أهداف استراتيجية التعلم المقلوب:

تتمثل أهداف استراتيجية التعلم المقلوب وفقاً للشمراني (٢٠٢٣) في إشراك المتعلمين في إعداد المواد التعليمية وتنظيمها، تعزيز مهارات البحث عبر الإنترنت، تطوير المهارات الفردية، تطبيق التعلم النشط، مراعاة الفروق الفردية، وإثراء التعليم بمحتوى متنوع، مع تفعيل التكنولوجيا لزيادة فعالية التعلم.

وأشار (Bergmann & Sams, 2012; Han et al., 2024; Verdonck et al., 2024) إلى أن استراتيجية التعليم المقلوب في تكنولوجيا التعليم تهدف إلى تعزيز شراكة المتعلمين من خلال مشاركتهم في إعداد المواد الرقمية وتنظيمها بما يناسب احتياجاتهم، وتنمية مهارات البحث عبر الإنترنت من خلال التوجيه بأسئلة محددة، وتطوير المهارات الفردية عبر التركيز على احتياجات كل طالب. كما تسهل الاستراتيجية تطبيق التعلم النشط، وتراعي الفروق الفردية من خلال تقديم محتوى متنوع، وتُفعّل دور التكنولوجيا الحديثة لجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وجاذبية.

لذا تستنتج أن التعلم المقلوب يمثل نهجاً تعليمياً مبتكراً يهدف إلى تعزيز مشاركة الطلبة وتفاعلهم في العملية التعليمية من خلال دمج التكنولوجيا الحديثة وتوفير بيئة تعليمية متكاملة، هذا النهج يساعد على تنمية مهارات البحث والتفكير النقدي لدى المتعلمين، ويعزز من قدرتهم على التعلم المستقل، بالإضافة إلى تحسين مستوى الفهم والتطبيق العملي للمفاهيم الدراسية، كما أن التعليم المقلوب يراعي الفروق الفردية بين الطلاب؛ مما يجعله نهجاً شاملاً يلبي احتياجات جميع المتعلمين بشكل أكثر فعالية.

مميزات استراتيجية التعلم المقلوب:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات منها (القحطاني، ٢٠٢١؛ وغنيمات ٢٠٢٢) ولخصت مميزات استراتيجية التعلم المقلوب في النقاط التالية: يعمل التعلم المقلوب على بقاء أثر التعلم، حيث يتمكن الطلبة من الاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول، كما تسهم في تقليل العبء المعرفي وتنمي عادات العقل لدى المتعلمين، إضافة إلى ذلك، ينمي التعلم المقلوب مهارات متنوعة مثل الاستقصاء العلمي، وحل المشكلات، والتشارك الإلكتروني. يسهم التعلم المقلوب في رفع مستوى التحصيل الدراسي وزيادة تفاعل المتعلمين داخل الحصة الدراسية، وأخيراً يقدم المحتوى بطريقة ممتعة ومناسبة لمختلف المستويات التعليمية؛ مما يعزز من تفاعل الطلاب واهتمامهم بالمواد الدراسية.

أكدت العديد من الدراسات على أهمية التعلم المقلوب في زيادة التحصيل وتنمية المهارات المختلفة، بالإضافة إلى إحداث تغييرات جذرية في أدوار المعلم والمتعلم. يساعد التعليم المقلوب المعلم على تخصيص وقت أكبر للمتعلمين وتمكينه من متابعة المتعلمين ذوي المستويات المنخفضة، من بين هذه الدراسات ما قدمه لبيب وأبو عبيد (٢٠٢١) ودراسة Mugadza et al., (2024) حيث أوضحت هذه الدراسات الفوائد المتعددة لهذا النهج التعليمي في تحسين النتائج الأكاديمية وتنمية مهارات الطلاب بطرق فعّالة.

ومن خلال ما سبق تستنتج أن التعلم المقلوب يمثل نموذجاً تعليمياً فعالاً يسهم في تحسين العملية التعليمية على عدة مستويات، ويعزز هذا النموذج من قدرة الطلاب على الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات، كما يدعم التفاعل الإيجابي داخل الفصل الدراسي ويتيح للمعلمين فرصة التركيز على احتياجات الطلاب الفردية، مما يؤدي إلى تحسين النتائج الأكاديمية العامة وتنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب، بالإضافة إلى ذلك، أنه يقدم محتوى دراسياً بطريقة جذابة ومناسبة لمختلف المستويات التعليمية، مما يجعله أسلوباً تعليمياً شاملاً وفعّالاً.

خصائص استراتيجية التعلم المقلوب:

تتميز استراتيجية التعلم المقلوب بالعديد من الخصائص التي تميّزها عن غيرها من أنماط التعليم، وتناول عبيري (٢٠١٩) هذه الخصائص على النحو التالي: تمكّن المعلم من الاستفادة المثلى لوقت الحصة الدراسية واستغلالها في التطبيق والأنشطة، كما تعمل على تحويل دور المعلم وتطويره إلى دور المرشد والموجه، مما يخفف عنه العبء والجهد، توظف هذه الاستراتيجية التكنولوجيا الحديثة ومصادر التعلم الرقمية المتعددة بشكل جيد، خصوصاً في عملية التعلم خارج غرفة الفصل الدراسي، سواء كانت المواد التعليمية جاهزة أو منتجة بإشراف المعلم، بالإضافة إلى ذلك، تجذب هذه الطريقة المتعلم وتشوقه للمحتوى، وتحثه على التعلم الذاتي. كما تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، سواء كانت تتعلق بسرعة أو طريقة التعلم أو غير ذلك، وأخيراً تجعل الوصول إلى المحتوى التعليمي سهلاً من أي مكان وفي أي وقت، مما يجعل الفصول المعكوسة تتسم بالمرونة والبساطة.

وأشار كل من (Aljermawi et al., 2024; Lo, 2023) إلى أن الخصائص الرئيسية لاستراتيجية التعلم المقلوب تتمثل في

– تحديد الهدف والمهام: يتم تحديد الأهداف التعليمية والمهام المطلوب تنفيذها في البداية لضمان تحقيق النتائج المرجوة.

– التعلم الذاتي والاستقلالية: تشجيع الطلاب على تطوير مهارات التعلم الذاتي والاستقلالية، حيث يتعلمون بشكل أكبر من خلال استكشاف المواد التعليمية بأنفسهم وبمعدل يناسبهم.

– التفاعل والتعاون: تشجيع التفاعل بين الطلاب وبين المعلم وبين الزملاء لتبادل الأفكار والمساعدة في حل المشكلات.

– تخصيص الوقت والمكان: يمكن للطلاب الوصول إلى المواد التعليمية في أي وقت ومن أي مكان يناسبهم، مما يزيد من مرونة عملية التعلم.

– تقديم المراجعة والتقويم المستمر: توفير فرص لمراجعة المفاهيم والمواد بشكل مستمر، وتقديم تقييم دوري لتحديد مدى تقدم الطلاب وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين.

– التكنولوجيا كوسيلة: استخدام التكنولوجيا كوسيلة لتقديم المواد التعليمية وتعزيز تفاعل الطلاب معها.

– تخصيص الدعم الفردي: توفير دعم فردي للطلاب حسب احتياجاتهم ومستوياتهم المعرفية.

– استراتيجية التعلم المقلوب تعزز التفاعل والمشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم، وتعزز مهاراتهم في التفكير النقدي وحل المشكلات، وتسهم في تحقيق نتائج تعلم أفضل.

لذا تستنتج أن استراتيجية التعلم المقلوب تتميز بعدة خصائص رئيسية. تتيح هذه الاستراتيجية تحويل دور المعلم إلى دور المرشد والموجه، حيث يستخدم المعلم الوقت بشكل أفضل في توجيه ودعم الطلاب، ويشجع الطلاب على التعلم الذاتي والاستقلالية من خلال توفير المواد التعليمية بشكل متاح ومتنوع. كما تشجع الاستراتيجية التفاعل والتعاون بين الطلاب وتوفر مرونة كبيرة في الوصول إلى المحتوى التعليمي، الجدير بالذكر أن الاستراتيجية تستخدم التكنولوجيا بشكل فعّال لتحقيق أهداف التعلم، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب؛ مما يؤدي إلى تحسين تجربة التعلم وتحقيق نتائج أفضل بشكل عام.

مبررات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب:

يرى عيد (٢٠٢٢) أن مبررات استخدام استراتيجية التعلم المقلوب تشمل تعويض غياب المتعلم عن الدروس، مراعاة تفاوت قدرات الاستيعاب، التعامل مع الأعداد الكبيرة في الفصول، وتنوع أساليب التعلم لتوصيل المعرفة بفعالية، وأشار أنجلينا وجيوفيرا اوترو وآخرون (Angelina, 2024; Guevara-Otero et al., 2024) إلى أن استراتيجية التعلم المقلوب تفيد طالبات الجامعة من خلال تعزيز التفاعل الاجتماعي والتفكير النقدي، تلبية احتياجاتهن الفردية، وزيادة التفاعل مع المحتوى. كما تعزز مهارات التعاون والعمل الجماعي، وتحسن معدل الاستيعاب والتذكر للمواد التعليمية.

لذا تستنتج أن استراتيجية التعلم المقلوب تعتبر مفيدة لطالبات الجامعة نظراً للعديد من الفوائد التي تقدمها، ومن خلال تحليل النتائج والمبررات التي وردت من الدراسات السابقة (Angelina, 2024; Guevara-Otero et al., 2024) يمكن القول إن الاستراتيجية تقدم بيئة تعليمية تعزز التفاعل الاجتماعي وتعزز مهارات التفكير النقدي والتحليلي، وتلبي احتياجات الطلاب المتنوعة، وتزيد من التفاعل مع المحتوى وتعزز مهارات التعاون

والعمل الجماعي، وتعزز معدل الاستيعاب والتذكر، وبناءً على هذه الاستنتاجات، ويمكن للباحثة أن تقترح تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب كأداة فعّالة في تعزيز عملية التعلم لطالبات الجامعة، وتوجيه الجهود نحو تطوير وتعزيز هذه النهج التعليمي في بيئة التعلم الجامعي.

أساليب استراتيجية التعلم المقلوب:

أشار Aljermawi & Alhosani (2024) إلى أن لاستراتيجية التعلم المقوب أساليب محددة تتمثل في:

إعداد محتوى تعليمي متميز: حيث يجب على المعلم إعداد محتوى تعليمي غني وملهم يمكن الوصول إليه عبر الإنترنت. يمكن تضمين الدروس فيديوهات تفاعلية ومقالات مثيرة تساعد الطلاب على فهم المفاهيم بشكل أفضل.

تقديم الأنشطة التفاعلية: يتضمن هذا الأسلوب تصميم أنشطة صفية تفاعلية تشجع الطلاب على المشاركة والمناقشة. ذلك يمكن أن يشمل مناقشات فصلية عبر الإنترنت أو ورش عمل تطبيقية.

تشجيع التعلم الذاتي: يجب تحفيز الاستقلالية التعليمية لدى الطلاب من خلال تقديم مهام تعلم ذاتي تحفزهم على البحث واكتشاف المزيد من المعرفة.

تقديم التقييم القائم على المهارات: ينبغي للمعلم تصميم تقييمات تعكس مهارات الطلاب بدلاً من مجرد حفظ المعلومات. يمكن أن تشمل هذه التقييمات تقييمات مهارية ومشاريع عملية.

متابعة وتوجيه الطلاب: يلعب دور المعلم في توجيه الطلاب ومتابعة تقدمهم دورًا حاسمًا في تحقيق نجاح استراتيجية الصف المقلوب.

تكييف الاستراتيجية: يجب على المعلم أن يكون مرنًا ويتجاوب مع احتياجات واستجابات الطلاب. كما يمكن تعديل الاستراتيجية بناءً على تقييم أداء الطلاب وتغيرات البيئة التعليمية.

مما سبق يتضح أن استخدام هذه الأساليب يساعد في تحقيق أهداف استراتيجية التعلم المقلوب بفعالية، ما تعزز هذه الاستراتيجية الفهم الذاتي وتنمية المهارات التطبيقية وتشجع على الاستقلالية التعليمية، كذلك تجعل التعلم أكثر تفاعلية وملائمًا لاحتياجات الطلاب، مما يعزز تجربة التعلم بشكل عام، وفيما يلي توضيح لكيفية تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب.

المحور الثاني: مصادر التعلم الرقمية:

مفهوم مصادر التعلم الرقمية:

عرفها زواكي وبوزكورت Zawacki & Bozkurt (2023) بأنها: "مرفقات يستخدمها المعلم وتضم مجموعة من المصادر التعليمية والتقنيات، يقوم الطالب بالتعامل معها بشكل مباشر، حيث تسمح له اكتساب المهارات البحثية وتحليل المعلومات والحصول على خبرات جديدة؛ فهي تساعد على تسهيل العملية التعليمية".

أهمية مصادر التعلم الرقمية:

تتمثل أهمية مصادر التعلم الرقمية كما أشار لها دامايانتي وباني Damayanti & Bani (2024) فيي أنها: تتيح للمتعلم فرصة التعلم الذاتي وفقا لإمكانياته وميوله، وقلة تكاليف النشر الإلكتروني للموارد، وتتيح التعلم حسب الفروق الفردية للمتعلمين، والسرعة والدقة في الوصول إلى المعلومة من قبل المتعلمين والباحثين، وتتيح للمتعلم الحصول على المعلومات في أي مكان، وسهولة التحديث والتعديل على المعلومات، وتتيح الفرصة لاستخدامها من قبل عدد كبير من المستفيدين، والتغلب على عائق نفاد النسخ وصوبة التوزيع الذي يكون في المصادر التقليدية.

مما سبق يتضح أن استخدام مصادر التعلم الرقمية للباحثين والطلاب في تجاوز كافة المشاكل التي تواجههم في معالجة المعلومات وعملية تنظيمها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وإتاحتها للمستفيدين الآخرين وغيرها من الاحتياجات الأخرى، إذ تعمل موارد التعلم الرقمية على تسيير الحصول على المعلومات التي يريدها الفرد في أي مكان بسهولة وسرعة فائقة

خصائص مصادر التعلم الرقمية: لمصادر التعلم الرقمية العديد من الخصائص يذكرها عبد الله (٢٠٢١) فيما يلي:

– تنوع في عناصر التعلم: حيث تحتوي على عدة مصادر من نصوص، صوت، صور، مما يساعد في جذب انتباه الطلاب.

– زيادة دافعية الطلاب للتعلم الرقمي ومواكبة العصر الحالي.

– قلة التكلفة: فمن الممكن تصميم وإنتاج مصدر تعلم رقمي يصلح لأكثر من موقف تعليمي مختلف.

– المرونة وإمكانية تعديل عناصر التعلم بما يتناسب مع الموقف التعليمي وطبيعة المتعلمين وقدراتهم.

– تساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير العالي مثل التحليل والاستنتاج من خلال المحتوى الذي يتم عرضه عليهم.

– التوظيف وإعادة الاستخدام في مواقف تعليمية مشابهة.

– تعلم نشط وتفاعلي: حيث يتفاعل المتعلم مع عناصر التعلم.

لذا نستنتج أن مصادر التعلم الرقمية تضيف للعملية التعليمية عنصر من التشويق، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، بالإضافة الى أنها تعزز التعلم الذاتي لدى الطلاب، الذي يحسن من أداء الطالب ويعزز ثقته بنفسه بالإضافة لتحقيق هدف أن يكون المتعلم هو محور وأساس عملية التعلم.

معايير اختيار مصادر التعلم الرقمية:

عند اختيار مصادر التعلم الرقمية، يتم ذلك وفقاً لمعايير محددة ذكرها شاندارانا وغارسيا (Chandarana & Garcia, 2024) فيما يلي:

– التنظيم والسّعة: يجب أن يكون المصدر منظماً ومتتابعاً بشكل سليم لتسهيل إدراك المحتوى وحمل الرسالة التعليمية.

– الصّدق: يجب أن تكون المعلومات والبيانات صادقة علمياً وأمينة في نقلها

– الجدة والحداثة: يجب أن تكون المعلومات حديثة ومتناسبة مع محتوى المقرر الدراسي الجديد.

– الملاءمة: يجب أن تكون الرسالة التعليمية مناسبة لمستوى وقدرات الطلاب وملائمة للظروف البيئية.

– المرونة: يجب أن يكون المصدر مرناً في الاستخدام ويتكيّف مع حاجات المتعلمين المختلفين.

– الغرض والقصد: يجب أن يحقق المصدر هدفاً مباشراً يتماشى مع أهداف المقرر والمنهج الدراسي.

– التوافق مع الثقافة والنظام: يجب أن يكون محتوى المصدر متوافقاً مع ثقافة المجتمع وأخلاقياته ومع فلسفة نظام التعليم.

– المحتوى: يجب أن يكون محتوى الرسالة التعليمية متناسقاً ومناسباً لتحقيق الأهداف المحددة

أنواع مصادر التعلم الرقمية:

قسم العنزي وأكور (Alenezi & Akour, 2023) أنواع مصادر التعلم الرقمية إلى:

١. **مصادر تعلم بحسب طريقة الحصول عليها:** هما مصادر تعلم ذاتية الصنع والتي يتم صنعها عن طريق المعلم مثل اللوحات، والصور، والرسومات أما القسم الثاني فهو المصادر التعلم الجاهزة والتي تتم من خلال البرمجيات التعليمية.

٢. **مصادر تعلم حسب الحركة:** تقسم إلى مصادر تعلم ثابتة والتي يستخدم فيها الصور والخرائط فقط أما النوع الثاني وهو مصادر التعلم المتحركة والتي يستخدم فيها الفيديو والكمبيوتر ومن أمثلتها أفلام الفيديو التفاعلية، والوسائط المتعددة التعليمية.

٣. **مصادر تعلم حسب درجة الحداثة:** تقسم إلى قسمان وهما مصادر تعلم كلاسيكية تقليدية مثل العينات والمطبوعات ومصادر تعلم إلكترونية رقمية مثل المتاحف والكمبيوتر والمكتبات الرقمية والكتب الالكترونية.

٤. **مصادر تعلم حسب الصوت:** تنقسم إلى نوعان وهما مصادر التعلم الصامتة والتي تتم عن طريق السبورة المغناطيسية والخريطة ومصادر التعلم الناطقة ومن أمثلتها معامل اللغات والسبورة الذكية.

٥. **مصادر تعلم بحسب عدد المستفيدين:** تقسم إلى ثلاثة أقسام وهم مصادر تعلم فردية مثل الكتاب الالكتروني والكمبيوتر ومصادر تعلم جماعية ومن أمثلتها السبورة الإلكترونية وأيضًا مصادر تعلم كونية عالمية وهي التي تخرج عن حدود الدولة وتتواجد في جميع أنحاء العالم عن طريق شبكات الإنترنت.

٦. **مصادر تعلم حسب درجة الواقعية:** تنقسم إلى نوعان وهما مصادر التعلم الافتراضية ومن أمثلتها المتاحف الافتراضية والفصول الذكية، ومصادر التعلم الواقعية الحقيقية ومن أمثلتها الجامعات والمدارس والمتاحف.

٧. **مصادر التعلم بحسب الحواس:** تنقسم إلى مصادر تعلم بصرية وتعتمد تلك المصادر على حاسة البصر ومصادر تعلم سمعية والتي تعتمد اعتماد كامل على حاسة السمع ومصادر تعلم سمعية بصرية، وهذه تجمع بين حاستي البصر والسمع وأخيرًا مصادر تعلم حسية أو إدراكية وهي التي تعتمد على كل الحواس الأخرى دون السمع والبصر.

٨. **مصادر التعلم حسب طريقة الاستعراض:** تنقسم إلى قسمان وهما مصادر تعلم لا يتم اللجوء فيها إلى أجهزة من أجل العرض، بل يستخدم فيها اللوحات والكتب المدرسية والمخططات، أما النوع الثاني فهو مصادر تعلم يحتاج فيها لأجهزة عروض تعليمية مثل برامج الفيديو التعليمية والمقررات.

وقد تم استخدام بعض أنواع مصادر التعلم الرقمية وتحديدها في الأبعاد التالية:

البُعد الأول مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية: وتشمل القدرة على استخدام الموارد والمعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية بفعالية وفاعلية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وتتضمن التالي:

- الوصول والاستخدام: القدرة على الوصول إلى المكتبة الرقمية السعودية واستخدام واستكشاف مختلف المصادر المتاحة فيها بشكل فعّال.
- البحث والتحليل: القدرة على استخدام أدوات البحث في المكتبة الرقمية للعثور على المعلومات المطلوبة وتحليلها بناءً على احتياجات التعلم.
- التقييم والاختيار: القدرة على تقييم مصداقية وجودة المعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية واختيار الأنسب لتلبية احتياجات التعلم.

- التوظيف الإبداعي: القدرة على استخدام الموارد المتاحة بطرق إبداعية ومبتكرة لتعزيز فهم المفاهيم وتحقيق الأهداف التعليمية بطرق متنوعة.
- التواصل والتعاون: القدرة على التواصل مع المدربين أو الزملاء والتعاون معهم في استخدام المكتبة الرقمية ومشاركة الموارد والمعرفة.

البُعد الثاني: مهارة توظيف البرمجيات التعليمية: وتشمل القدرة على استخدام البرمجيات التعليمية المتاحة بفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، وتتضمن التالي:

- اختيار البرمجيات: القدرة على اختيار البرمجيات التعليمية المناسبة والمتوافقة مع الموضوعات الدراسية وأهداف التعلم المحددة.
- تشغيل البرمجيات: القدرة على تشغيل البرمجيات التعليمية بشكل صحيح وفاعل، وضبط الإعدادات والميزات حسب احتياجات التعلم الفردية.
- استخدام الميزات: القدرة على استخدام ميزات البرمجيات التعليمية بشكل مهاري لتعزيز تجربة التعلم، مثل ميزات الفحص والتقييم والتفاعلية.
- تخصيص الاستخدام: القدرة على تخصيص استخدام البرمجيات لتلبية احتياجات ومتطلبات المتعلمين، وضمان تفاعلهم الفعّال مع المحتوى التعليمي.

البُعد الثالث: مهارة توظيف أفلام الفيديو التفاعلية: يشير إلى القدرة على استخدام وتطبيق مقاطع الفيديو التعليمية المتفاعلة بفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويشمل:

- اختيار الأفلام التفاعلية: القدرة على اختيار مقاطع الفيديو التفاعلية المناسبة للموضوعات التعليمية وأهداف التعلم.
- توفير الوصول: توفير الوصول إلى مقاطع الفيديو التفاعلية وتحميلها بطريقة تسهل على الطلاب الوصول إليها بسهولة.
- تشغيل الفيديو: القدرة على تشغيل مقاطع الفيديو بشكل صحيح وفاعل، وضبط الإعدادات والميزات حسب احتياجات التعلم الفردية.
- المشاركة والتفاعل: تعزيز التفاعل والمشاركة من خلال استخدام ميزات التفاعل المتاحة في مقاطع الفيديو مثل الاختبارات التفاعلية والتعليقات المباشرة.
- التحليل والتقييم: تقديم التوجيه والتحليل للطلاب حول المحتوى المقدم في مقاطع الفيديو وتقييم فعالية استخدامها في تحقيق أهداف التعلم.

البُعد الرابع: مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية: ويشمل القدرة على استخدام التقنيات الحديثة والأدوات التفاعلية المتاحة في الفصول الدراسية بفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويشمل:

- استخدام السبورة الذكية: القدرة على استخدام السبورة الذكية لعرض المحتوى التعليمي بشكل تفاعلي وجذاب.
- تخصيص المحتوى: القدرة على تخصيص المحتوى المعروض على السبورة الذكية بحسب احتياجات التعلم الفردية والمستوى الدراسي.
- استخدام الميزات التفاعلية: القدرة على استخدام الميزات التفاعلية المتاحة في السبورة الذكية مثل العروض التقديمية التفاعلية والتدوين المشترك.
- توظيف الفصول الذكية: القدرة على استخدام تقنيات الفصول الذكية لتعزيز تفاعل الطالبات مع المحتوى التعليمي وتوفير تجربة تعلم مميزة.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة زرين آبادى وإبراهيمي (Zarrinabadi & Ebrahimi, 2019) إلى التعرف على دور زيادة الحوار التعاوني بين الأقران باستخدام استراتيجية الفصول الدراسية المعكوسة، واستخدمت استراتيجية الفصول الدراسية المقلوبة لزيادة حجم حوار الأقران بين مجموعة من متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وتطلبت الاستراتيجية المعكوسة المستخدمة في هذه الدراسة من الطلاب دراسة بعض المواد عبر الإنترنت المقدمة للطلاب عبر شبكة اجتماعية تسمى Telegram قبل حضور الفصل، شاهد المشاركون مقاطع فيديو تتعلق بموضوع كل درس، ودرسوا نصوصًا عبر الإنترنت تضمنت مفردات غامقة، واستمعوا إلى مقاطع صوتية تتعلق بموضوع كل جلسة مناقشة .أشار تحليل التسجيلات الصوتية للحديث التعاوني بين الأقران إلى أن الاستراتيجية المعكوسة، مقارنة بالتعليم التقليدي، زادت بشكل كبير من حوار الأقران التعاوني بين المتعلمين.

وهدفت دراسة رجب والعراقي (٢٠٢٠) إلى قياس فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تعليم التراكيب النسجية من حيث التحصيل والأداء المهاري لطالبات الاقتصاد المنزلي، واعتمدت المنهج التجريبي، وبلغت العينة (٦٠) طالبة تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتضمنت أدوات الدراسة اختبار تحصيلي الكتروني وبطاقة ملاحظة أداء الطالبات ومقياس تحديد الأهداف والتقويم الذاتي الكتروني، وتوصلت الدراسة إلى ان فاعلية الفصل المعكوس كانت واضحة في زيادة دافعية الطالبات وزيادة التحصيل الدراسي والإنجاز.

في حين هدفت دراسة الحوري (٢٠٢٠) إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٥٢) طالبا وطالبة مدرسة القادسية الأساسية للبنات ومدرسة رقية بنت الرسول الأساسية للبنات ولتحقق أغراض الدراسة تم الاعتماد على المنهج شبة التجريبي بأعداد الاختبار التحصيلي وتحليل محتوى الوحدتين الدراستين والمعنونة (العيش الكريم، السلامة المرورية) وبعد تطبيق أداة الدراسة أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة للتعلم المعكوس على تحصيل الطالبات إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة إبراهيم ومندور (٢٠٢٠) هدفت إلى الكشف عن فعالية ثلاث استراتيجيات من استراتيجيات التعلم التشاركي بمنصة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات التواصل وإنتاج مصادر تعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة بشعبة تكنولوجيا التعليم، تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات تجريبية، بحيث تستخدم مع كل مجموعة استراتيجية من استراتيجيات التعلم التشاركي، المجموعة الأولى استخدمت استراتيجية محاكاة التعلم التشاركي عبر الويب للتعلم بالبيئة الصفية، المجموعة الثانية استخدمت استراتيجية المنتج التشاركي، المجموعة الثالثة استخدمت استراتيجية الملف المنتقل، وتمثلت أدوات البحث في اختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات إنتاج مصادر تعلم الرقمية، وبطاقة تقييم المنتج لتقييم مصادر التعلم المنتجة، ومقياس لمهارات التواصل، وتوصلت النتائج إلى فعالية استراتيجيات التعلم التشاركي في التحصيل المعرفي والمهارى لمهارات إنتاج مصادر التعلم الرقمية، وتنمية مهارات التواصل لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، كما أظهرت النتائج تفوق مجموعة استراتيجية محاكاة التعلم التشاركي عبر الويب للتعلم بالبيئة الصفية على مجموعة استراتيجية المنتج التشاركي وعلى مجموعة استراتيجية الملف المنتقل، وتفوق مجموعة استراتيجية المنتج التشاركي على مجموعة استراتيجية الملف المنتقل، وأوصى البحث بضرورة الاستفادة من جميع استراتيجيات التعلم التشاركي المختلفة في العملية التعليمية بمختلف مراحله، كما اوصت الدراسة على أهمية انتاج مصادر التعلم الرقمية

وأجرى نصر الدين (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير استراتيجية الفصول المعكوسة على مستوى الأداء المهاري للكرة الطائرة في درس التربية الرياضية لتلميذات المرحلة الإعدادية، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة البحث، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية بلغ حجمها (٣٠) تلميذة حيث تم اختيارهن من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة الزهور الإعدادية بنات بمحافظة بورسعيد، و تم تقسيمهن إلى (١٠) تلميذات عينة استطلاعية، و (٢٠) تلميذة عينة أساسية للبحث بواقع (١٠) تلميذات لكل من المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية التي تم التدريس لها باستخدام استراتيجية الفصول المعكوسة في المهارات الأساسية (قيد البحث).

أما دراسة جالييندو دومينغيز (Galindo-Dominguez, 2021) هدفت إلى تحليل فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب وبيان ما إذا كانت ملائمة للتعليم باستخدام التكنولوجيا أم لا، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين كالآتي مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، واستخدمت المنهج التجريبي، وكشفت النتائج أن الفصول المقلوبة أكثر فعالية من المنهجيات الأخرى من حيث التحصيل التعليمي، في المرحلة الثانوية والتعليم العالي ، ويمكن أن يكون أكثر فائدة من المنهجيات الأخرى في التركيبات الأخرى مثل التحفيز، الكفاءة الذاتية والتعاون والمشاركة، من بين أمور أخرى، و في التعليم الابتدائي، كما كشفت النتائج إنه يمكن أن تكون الفصول المعكوسة فعالة مثل المنهجيات الأخرى فيما يتعلق بإنجاز التعلم، وغيرها.

وسعت دراسة الحربي (Alharbi, 2021) إلى قياس أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لطلاب جامعة العلوم الاسلامية العالمية، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو الفصول المعكوسة وتنمية شعورهم بالرضا، واعتمد الباحث على المنهج شبة التجريبي، بلغت عينة الدراسة (٧٢) طالب وطالبة تم تقسيمهم لمجموعتين (تجريبية: تدرس باستخدام التعليم المعكوس) والأخرى (ضابطة تدرس بطرق تقليدية) وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في تطبيق الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة عبد المقصود (٢٠٢١) إلى تحديد أنسب نمط للتعلم المدمج (الثراء الافتراضي مقابل الداخل الخارج) في إطار تفاعله مع مستوي اليقظة العقلية (مرتفع مقابل منخفض)، ودراسة مدي تأثيره على مهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية، والوعي المعلوماتي، والتفكير فوق المعرفي لدي طلاب الدبلوم العامة في التربية، واستخدم في هذا البحث التصميم العاملي (٢*٢) للتفاعل بين المعالجة والاستعداد بأربع مجموعات تجريبية مع القياس القبلي والبعدي، واشتمل البحث على متغير مستقل وله نمطان، وهو التعلم المدمج (الثراء الافتراضي مقابل الداخل الخارج) ومتغير تصنيفي مستوي اليقظة العقلية ولها مستويين هما (المرتفع مقابل المنخفض)، وتضمن البحث ثلاثة متغيرات تابعة هي: مهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية، والوعي المعلوماتي، والتفكير فوق المعرفي، وقد تكونت عينة البحث من (١٤٠) طالب وطالبة من طلاب الدبلوم العامة في التربية، وينتمي هذا البحث إلي فئة البحوث التجريبية وأسفرت أهم النتائج على وجود تأثير لنمط التعلم المدمج الثراء الافتراضي في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية بشقيها (الجانب المعرفي والأدائي)، والوعي المعلوماتي، والتفكير فوق المعرفي، كذلك وجود تأثير لمستوي اليقظة العقلية في تنمية الجانب المعرفي لمهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية، والوعي المعلوماتي، والتفكير فوق المعرفي، بينما لا يوجد تأثير لمستوي اليقظة العقلية في تنمية الجانب الأدائي مهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية، كما وجد أثر للتفاعل بين نمطي التعلم المدمج (الثراء الافتراضي / الداخل الخارج)

ومستوي اليقظة العقلية في تنمية الوعي المعلوماتي، والتفكير فوق المعرفي، ولو يظهر أثر للتفاعل بينهما في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية بشقيها الجانب المعرفي والأدائي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجيات الفصول المعكوسة واستراتيجيات التعلم التشاركي في التعليم، يتضح أن هناك اهتماماً متزايداً بفحص تأثير هذه الاستراتيجيات على تحسين نتائج التعلم وتطوير مهارات الطلاب في مختلف المجالات، يمكن تلخيص التعليقات الرئيسية على هذه الدراسات كالتالي:

زيادة التفاعل والحوار التعاوني: دراسة زرين آبادى وإبراهيمي (Zarrinabadi & Ebrahimi, 2019) أظهرت أن استخدام استراتيجية الفصول المعكوسة يعزز بشكل كبير حوار الأقران التعاوني بين متعلمي اللغة الإنجليزية، يتضح من ذلك أن الفصول المعكوسة توفر بيئة محفزة للتفاعل بين الطلاب؛ مما يسهم في تحسين مهارات اللغة والتواصل.

تحسين التحصيل الدراسي والأداء المهاري: دراسة (الحوري، ٢٠٢٠؛ رجب والعراقي، ٢٠٢٠) كشفتا عن فعالية استراتيجية الفصول المعكوسة في تحسين التحصيل الدراسي والأداء المهاري. حيث أظهرت النتائج زيادة في دافعية الطالبات وزيادة في التحصيل الدراسي والإنجاز، بالإضافة إلى فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل لصالح المجموعات التجريبية.

تنمية مهارات التواصل وإنتاج مصادر التعلم الرقمية: دراسة إبراهيم ومندور (٢٠٢٠) أظهرت أن استراتيجيات التعلم التشاركي عبر منصة تعلم إلكترونية فعالة في تحسين مهارات التواصل وإنتاج مصادر التعلم الرقمية، كما أظهرت الدراسة تفوق بعض استراتيجيات التعلم التشاركي على الأخرى؛ مما يشير إلى أهمية اختيار الاستراتيجية المناسبة حسب الهدف التعليمي.

التأثير على الأداء: دراسة نصر الدين (٢٠٢٠) بينت أن استخدام استراتيجية الفصول المعكوسة في درس التربية الرياضية يمكن أن يحسن المهارات الأساسية في الرياضة، مثل كرة الطائرة. هذا يبرز أن الفصول المعكوسة ليست محدودة بالتعليم الأكاديمي فقط، بل يمكن تطبيقها في مجالات أخرى مثل الرياضة.

فعالية في مختلف المراحل التعليمية: دراسة جالينذو دومينغيز (Galindo-Dominguez, 2021) وجدت أن الفصول المعكوسة فعالة في مختلف المراحل التعليمية من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، وتسهم في تحسين التحصيل التعليمي والتحفيز والتعاون بين الطلاب.

تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والرضا الطلابي: دراسة الحربي (2021) Alharbi أظهرت أن الفصول المعكوسة فعالة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الجامعة، كما ساهمت في زيادة رضاهم عن العملية التعليمية، مما يعكس أهمية دمج التكنولوجيا في التعليم لتحسين تجربة التعلم.

التعلم المدمج والتفكير فوق المعرفي: دراسة عبد المقصود (٢٠٢١) تناولت تأثير أنماط التعلم المدمج على مهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية والوعي المعلوماتي والتفكير فوق المعرفي. أظهرت النتائج فعالية نمط الثراء الافتراضي في تحسين هذه المهارات، وأشارت إلى أهمية تفاعل نمط التعلم مع مستوى اليقظة العقلية للطلاب.

لذا نستخلص أنه تشير تلك الدراسات إلى أن استراتيجيات الفصول المعكوسة والتعلم التشاركي تعد فعالة في تحسين مختلف جوانب التعلم، بما في ذلك التفاعل والحوار، التحصيل الدراسي، الأداء المهاري، والتفكير فوق المعرفي. من المهم تبني هذه الاستراتيجيات وتكييفها وفقاً لاحتياجات الطلاب والبيئات التعليمية المختلفة لتعظيم الفوائد التعليمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أولًا: منهج الدراسة والتصميم التجريبي: اقتضت طبيعة الدراسة استخدام المنهج شبه التجريبي حيث استخدم التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (الضابطة- التجريبية)، وهذا المنهج يتطلب التعامل مع متغيرين أساسيين أحدهما مستقل والآخر تابع، حيث يعد استخدام استراتيجية التعلم المقلوب بمثابة المتغير المستقل، بينما يعتبر متغير مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية بمثابة المتغير التابع.

ثانيًا: عينة الدراسة: انقسمت عينة الدراسة الحالية إلى:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة: تكونت العينة من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا ببرامج الماجستير بكلية التربية، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٢٤-٤٠) سنة، بمتوسط عمري (٣٢,٨٧) سنة وانحراف معياري (٤,٤٦٢)، والجدول التالي يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة السيكومترية.

جدول (١) الإحصاءات الوصفية للعينة السيكومترية من حيث العمر الزمني.

المتغير التصنيفي	المجموعات	حجم العينة (ن)	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني
الجنس	الذكور	١١	٣١,٨٢	٤,٥٥٧
	الإناث	١٩	٣٣,٤٧	٤,٤١٤
العينة ككل		٣٠	٣٢,٨٧	٤,٤٦٢

٢- العينة الأساسية: تكونت العينة من (٢٠) طالبة من طالبات الدراسات العليا ببرامج الماجستير بكلية التربية، والذين تم اختيارهن بطريقة قصدية ممن حصلن على درجات منخفضة على بطاقة ملاحظة مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية، واللاتي تراوحت أعمارهن الزمنية ما بين (٢٤-٣٥) سنة، بمتوسط عمري (٣١,١٠) سنة وانحراف معياري (٣,٠٩٣)، وقد قُسمت العينة الأساسية إلى مجموعتين تجريبية التي درست

باستراتيجية التعلم المقلوب (ن= ١٠ طالبات)، وضابطة التي درست الطريقة الاعتيادية (ن= ١٠ طالبات)، والجدول التالي يوضح المؤشرات الإحصائية للعينة النهائية.

جدول (٢) الإحصاءات الوصفية للعينة الأساسية من حيث العمر الزمني.

المجموعات	ن	متوسط أعمارهم الزمنية	الانحراف المعياري للعمر الزمني
المجموعة التجريبية	١٠	٣١,١٠	٣,٣٨١
المجموعة الضابطة	١٠	٣١,١٠	٢,٩٦١
العينة الأساسية	٢٠	٣١,١٠	٣,٠٩٣

وتم إجراء التجانس والتكافؤ بين المجموعتين على متغيري: العمر الزمني، مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

التكافؤ في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية والعمر الزمني:

للتحقق من التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية والعمر الزمني، تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة؛ لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي رتب مجموعتي الدراسة في مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية والعمر الزمني، وجدول (٣) يوضح نتائج اختبار "مان-ويتني":

جدول (٣) التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية والعمر الزمني.

بطاقة ملاحظة الأداء ومحاورها الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
العمر الزمني	تجريبية قبلي	١٠	١٠,٦٠	١٠٦,٠٠	٤٩,٠٠٠	-٠,٠٧٦	(٠,٩٣٩) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	١٠	١٠,٤٠	١٠٤,٠٠			
مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية	تجريبية قبلي	١٠	١١,٤٠	١١٤,٠٠	٤١,٠٠٠	-٠,٦٨٢	(٠,٤٩٥) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	١٠	٩,٦٠	٩٦,٠٠			
مهارة توظيف البرمجيات التعليمية	تجريبية قبلي	١٠	٩,١٠	٩١,٠٠	٣٦,٠٠٠	-١,٠٦١	(٠,٢٨٨) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	١٠	١١,٩٠	١١٩,٠٠			
مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية	تجريبية قبلي	١٠	٩,٩٠	٩٩,٠٠	٤٤,٠٠٠	-٠,٤٥٥	(٠,٦٤٩) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	١٠	١١,١٠	١١١,٠٠			
مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية	تجريبية قبلي	١٠	٩,٦٠	٩٦,٠٠	٤١,٠٠٠	-٠,٦٩٠	(٠,٤٩٠) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	١٠	١١,٤٠	١١٤,٠٠			
استبانة مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل	تجريبية قبلي	١٠	٩,٧٥	٩٧,٥٠	٤٢,٥٠٠	-٠,٥٦٧	(٠,٥٧١) غير دالة إحصائيًا
	ضابطة قبلي	١٠	١١,٢٥	١١٢,٥٠			

ويتضح من الجدول (٣) أن قيم "z" بلغت (-٠,٠٧٦، -٠,٦٨٢، -١,٠٦١، -٠,٤٥٥، -٠,٦٩٠، -٠,٥٦٧)، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم

الرقمية ومحاورها الفرعية (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية) والعمر الزمني؛ مما يدل على تحقق التكافؤ بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية والعمر الزمني.

أداة الدراسة: اشتملت الدراسة الحالية على أداة واحدة تمثلت في بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا (إعداد: الباحثة).

وفيما يلي توضيح لإجراءات بناء تلك الأداة وصياغة بنودها ومبررات استخدامها، وأيضًا إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لها:

أولًا: بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لطالبات الدراسات العليا إعداد الباحثة:

١. **الهدف من البطاقة:** تهدف البطاقة إلى تقييم أداء الطالبات فى توظيف مصادر التعلم الرقمية وذلك من خلال أربعة محاور أساسية، وهي: مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية، والإخراج النهائي لها بطريقة علمية ممنهجة، في ضوء الأسس التي يجب مراعاتها، وذلك بعد دراسة استراتيجية التعلم المقلوب.

٢. **مبررات إعداد البطاقة في الدراسة:** تم إعداد البطاقة للمبررات الآتية:

غياب أداة مناسبة في الدراسات السابقة:

– لا توجد بطاقة ملاحظة أداء خصيصًا لمهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا في السياق المحلي أو المحدد.

– الدراسات السابقة لم تغط بشكل كاف جميع المحاور الأربعة الأساسية (المكتبة الرقمية السعودية، البرمجيات التعليمية، أقلام الفيديو التفاعلية، السبورة الذكية والفصول الذكية).

تلبية احتياجات الدراسة الحالية:

– تهدف الدراسة إلى تقديم رؤى دقيقة حول المهارات الحالية للطالبات في توظيف مصادر التعلم الرقمية، وهو ما يتطلب أداة متخصصة ومصممة خصيصًا لهذا الغرض.

– توفير بيانات موثوقة يمكن استخدامها لتطوير برامج تدريبية وتعليمية موجهة نحو تعزيز هذه المهارات.

التحقق من الصدق والثبات:

– يمكن من خلال إعداد بطاقة ملاحظة الأداء التأكد من الصدق والثبات للأداة في قياس المهارات المستهدفة بشكل دقيق وموثوق.

– تتيح بطاقة ملاحظة الأداء المستخدمة في الدراسة إمكانية تضمين معايير وتوجيهات حديثة تتناسب مع التطورات التكنولوجية والتربوية الحالية.

استيعاب الفروق الفردية: تسمح بطاقة ملاحظة الأداء المعدة بأخذ الفروق الفردية بين الطالبات في الاعتبار؛ مما يسهم في تقديم تقييم أكثر دقة وشمولية لمهاراتهن.

ملائمة البيئة التعليمية:

– تتيح بطاقة ملاحظة الأداء المعدة محليًا ملائمة أفضل للسياق التعليمي والثقافي للطالبات؛ مما يزيد من دقة النتائج وملاءمتها.

– تعكس احتياجات ومتطلبات البيئة التعليمية المحلية بشكل أفضل.

توسيع نطاق الدراسة:

– تساهم بطاقة ملاحظة الأداء في توسيع نطاق الدراسة ليشمل جوانب محددة ومعينة لم تكن مشمولة في الدراسات السابقة.

– تتيح بطاقة ملاحظة الأداء إمكانية جمع بيانات تفصيلية حول كل محور من المحاور الأربعة بشكل منفصل ومتعمق.

بهذه المبررات تبرر الدراسة إعداد بطاقة ملاحظة لتقييم أداء طالبات الدراسات العليا لمهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية بشكل شامل ودقيق.

٣. خطوات بناء بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية:

مر بناء بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية بعدة خطوات على النحو التالي:

– تمت مراجعة الأطُر النظرية والدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية التي تناولت متغير مصادر التعلم الرقمية، كما تم توضيح ذلك في الإطار النظري والدراسات السابقة في الدراسة.

– من خلال الرجوع إلى الأطر النظرية والدراسات السابقة والمقاييس؛ تم تحديد التعريف الإجرائي لمتغير توظيف مصادر التعلم الرقمية، وصياغة مفردات البطاقة بأسلوب بسيط، وخالٍ من الغموض، ويناسب طبيعة العينة.

– وصف البطاقة وطريقة تصحيحها: تكونت البطاقة من (٤٠) مفردة تم توزيعها على أربعة محاور أساسية، كما يلي:

المحور الأول (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية): تشمل القدرة على استخدام الموارد والمعلومات المتاحة في المكتبة الرقمية السعودية بفعالية وفاعلية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويشتمل على (١٠) مفردات تأخذ أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠).

المحور الثاني (مهارة توظيف البرمجيات التعليمية): تشمل القدرة على استخدام البرمجيات التعليمية المتاحة بفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويشتمل على (١٠) مفردات تأخذ أرقام (١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠).

المحور الثالث (مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية): يشير إلى القدرة على استخدام وتطبيق مقاطع الفيديو التعليمية المتفاعلة بفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويشتمل على (١٠) مفردات تأخذ أرقام (٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

المحور الرابع (مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية): يشمل القدرة على استخدام التقنيات الحديثة والأدوات التفاعلية المتاحة في الفصول الدراسية بفعالية لتحقيق الأهداف التعليمية المحددة، ويشتمل على (١٠) مفردات تأخذ أرقام (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠).

وتم تطبيق البطاقة على الطالبات وملاحظة أدائهن باختيار بديل واحد من خمسة بدائل (ممتاز –جيد جدا –جيد– مقبول– متدني) حيث يشير الأداء:

الممتاز: أداء مرتفع وبدون أي أخطاء

جيد جدا: أداء مرتفع إلى حد ما وبأخطاء بسيطة

جيد: أداء الطالبة بطريقة متوسطة

مقبول: أداء الطالبة للمهارة بطريقة مقبولة

متدني: أداء الطالبة للمهارة بمستوى منخفض غير مقبول

٤. التحقق من الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لطالبات الدراسات العليا: تم التحقق من صدق وثبات البطاقة على النحو التالي:

أولًا: صدق الاستبانة: تم حساب صدق البطاقة بعدة طرق للتأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه وهذه الطرائق هي: صدق المحكمين، صدق المقارنة الطرفية، وفيما يلي النتائج التي تم الحصول عليها:

أ. **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض بطاقة ملاحظة الأداء على مجموعة من الأساتذة المحكمين في تخصص تكنولوجيا التعليم وعددهم (١٠)؛ لتحديد مدى صحة وسلامة مفردات المقياس، وخلوها من الغموض، وارتباطها بالمقياس، وملائمتها لعينة الدراسة، وقد أسفرت عن تعديل بعض المفردات وهي: (٣، ٨، ١٢، ٢٠، ٢٢، ٣٣، ٣٨) وقد تم الاعتماد على نسبة (٩٠٪) للاتفاق بين المحكمين.

ب. صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٣٠) طالبًا وطالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وذلك باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري للتحقق من دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين؛ وذلك للتحقق من دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات (٨) طالبات من الطالبات مرتفعي الأداء و(٨) طالبات من الطالبات منخفضي الأداء في بطاق ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية، بتقسيم ٢٧٪ للأدائين المرتفع والمنخفض، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤) نتائج صدق المقارنة الطرفية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لطلبة الدراسات العليا.

البطاقة ومحاورها الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة (Z)	تفسير الدلالة
مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية	الدنيا	٨	٤,٨١	٣٨,٥٠	٢,٥٠٠	-٣,١١٤	دالة إحصائيًا عند ٠,٠١
	العليا	٨	١٢,١٩	٩٧,٥٠			
مهارة توظيف البرمجيات التعليمية	الدنيا	٨	٥,٠٦	٤٠,٥٠	٤,٥٠٠	-٢,٩١٠	دالة إحصائيًا عند ٠,٠١
	العليا	٨	١١,٩٤	٩٥,٥٠			
مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية	الدنيا	٨	٥,٠٠	٤٠,٠٠	٤,٠٠٠	-٢,٩٤٧	دالة إحصائيًا عند ٠,٠١
	العليا	٨	١٢,٠٠	٩٦,٠٠			
مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية	الدنيا	٨	٤,٨٨	٣٩,٠٠	٣,٠٠٠	-٣,٠٥٧	دالة إحصائيًا عند ٠,٠١
	العليا	٨	١٢,١٣	٩٧,٠٠			
بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل	الدنيا	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	-٣,٣٦٨	دالة إحصائيًا عند ٠,٠١
	العليا	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			

يتضح من خلال الجدول (٤) أن قيم (Z) المحسوبة قد بلغت (-٣,١١٤، -٢,٩١٠، -٢,٩٤٧، -٣,٠٥٧، -٣,٣٦٨)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ الأمر الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات الطلبة منخفضي ومرتفعي الأداء في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية، ومحاورها الفرعية: (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية) في اتجاه الطلاب مرتفعي الأداء؛ مما يدل على القدرة التمييزية العالية للاستبانة وصدق المقارنة الطرفية.

ثانيًا: التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات ودرجة المحور الذي تنتمي إليه، والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة الأداء، وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا؛ للتعرف على مدى تجانس مفردات البطاقة، وجدول (٥) يوضح قيم معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة المحور، والدرجة الكلية للبطاقة.

أ. حساب معاملات الارتباط بين المفردات ودرجة المحور، والدرجة الكلية للبطاقة:

جدول (٥) معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من المحاور الفرعية وبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل.

المحاور الفرعية	المفردة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبطاقة	المفردة	معامل الارتباط بالمحور	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للبطاقة
المحور الأول (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية)	١	٠,٧٢٠**	٠,٣٨٤*	٦	٠,٧٩٦**	٠,٥٣٧**
	٢	٠,٨٣٨**	٠,٥٠٣**	٧	٠,٨١٤**	٠,٥٤٦**
	٣	٠,٧٥٧**	٠,٥٢٩**	٨	٠,٨٠٤**	٠,٥٢٤**
	٤	٠,٧٩١**	٠,٤٨٠**	٩	٠,٧٧٥**	٠,٤١٠*
	٥	٠,٧٧٩**	٠,٤٩٤**	١٠	٠,٧٦٦**	٠,٥١٠**
المحور الثاني (مهارة توظيف البرمجيات التعليمية)	١١	٠,٧٨٥**	٠,٤٦٢*	١٦	٠,٨١٨**	٠,٦٧٥**
	١٢	٠,٦٣١**	٠,٥٤٨**	١٧	٠,٦٣٨**	٠,٤٢٢*
	١٣	٠,٦٨٤**	٠,٤٦٧**	١٨	٠,٨٥٧**	٠,٥٨١**
	١٤	٠,٩٠٠**	٠,٧٠٥**	١٩	٠,٧٢٨**	٠,٣٩٧*
	١٥	٠,٨٤٣**	٠,٤٨٢**	٢٠	٠,٣٧٤*	٠,٥٣٥**
المحور الثالث (مهارة توظيف أفلام الفيديو التفاعلية)	٢١	٠,٨٢٧**	٠,٤٤٧*	٢٦	٠,٧٦٩**	٠,٥٣٤**
	٢٢	٠,٨٠١**	٠,٦٥٠**	٢٧	٠,٧٣٦**	٠,٤٨٢**
	٢٣	٠,٨١٠**	٠,٦٦٥**	٢٨	٠,٧٦٥**	٠,٤٣٧*
	٢٤	٠,٨١٣**	٠,٥٥٨**	٢٩	٠,٧٥٠**	٠,٦٢٠**
	٢٥	٠,٧٥٣**	٠,٣٧٩*	٣٠	٠,٧١٢**	٠,٦١٣**
المحور الرابع (مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية)	٣١	٠,٨١٤**	٠,٦٣٣**	٣٦	٠,٨٠٩**	٠,٦٨٢**
	٣٢	٠,٥٧٨**	٠,٤٢٣*	٣٧	٠,٧٥٣**	٠,٤٦٣*
	٣٣	٠,٧٥٢**	٠,٦٣٤**	٣٨	٠,٨٦٥**	٠,٥٦٤**
	٣٤	٠,٧٣٦**	٠,٤٣٩*	٣٩	٠,٨١٧**	٠,٥٤٩**
	٣٥	٠,٨٠٥**	٠,٥٥٦**	٤٠	٠,٦٦٦**	٠,٤٣٧*

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين المفردات وكل من المحاور الفرعية (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أفلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية) والدرجة الكلية للبطاقة دالة إحصائيًا عند مستويي دلالة

(٠,٠٥، ٠,٠١)، مما يؤكد على الاتساق الداخلي لمفردات البطاقة وتجانسها وصلاحيتها للاستخدام في الدراسة الحالية، وبهذا يظل عدد مفردات البطاقة (٤٠) مفردة بعد إجراء الاتساق الداخلي عليه.

ب. حساب معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية، والدرجة الكلية للبطاقة:

تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المحاور الفرعية، والدرجة الكلية للبطاقة، وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالبة وطالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وجدول (٦) يوضح معاملات الارتباط بين درجات المحاور الفرعية وبعضها، والدرجة الكلية للبطاقة.

جدول (٦) معاملات الارتباط بين المحاور الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية.

البطاقة ومحاورها الفرعية	بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل
المحور الأول: (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية)	٠,٦٢٥**
المحور الثاني: (مهارة توظيف البرمجيات التعليمية)	٠,٧٢٨**
المحور الثالث: (مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية)	٠,٦٩٨**
المحور الرابع: (مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية)	٠,٧٠٤**

(*). دال عند مستوى ٠,٠٥ (**). دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين المحاور الفرعية (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية)، والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لطالبات الدراسات العليا، وهي معاملات ارتباط جيدة، وهذا يدل على تجانس البطاقة واتساقها من حيث المحاور الفرعية.

ثالثًا: ثبات البطاقة: تم التحقق من ثبات البطاقة باستخدام الطرائق التالية: التجزئة النصفية (باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان براون) ومعامل ألفا-كرونباخ على عينة من طلبة الدراسات العليا، وجاءت النتائج على النحو التالي:

أ) طريقة ألفا-كرونباخ Cronbach Alpha

تم تطبيق البطاقة على عينة قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا ثم تم حساب قيم معاملات ثبات البطاقة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٧) معاملات ثبات بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية (معامل ألفا-كرونباخ).

البطاقة ومحاورها الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا-كرونباخ
المحور الأول: (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية)	١٠	٠,٩٢٩
المحور الثاني: (مهارة توظيف البرمجيات التعليمية)	١٠	٠,٩٠١
المحور الثالث: (مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية)	١٠	٠,٩٢٤
المحور الرابع: (مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية)	١٠	٠,٩١٦

البطاقة ومحاورها الفرعية	عدد المفردات	معامل ألفا–كرونباخ
بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل	٤٠	٠,٩٣١

ويتضح من خلال الجدول (٧) أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ مرتفعة وأكبر من (٠,٦٠)؛ مما يدل على تمتع البطاقة بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

ب) طريقة التجزئة النصفية Half–Split:

تم حساب معامل الارتباط (معامل ثبات التجزئة النصفية) بين نصفي بطاقة الملاحظة لكل بعد من المحاور الفرعية والبطاقة ككل، باستخدام معادلتي جوتمان، وتصحيح الطول لسبيرمان–براون على عينة قوامها (٣٠) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا.

جدول (٨) معاملات ثبات بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية (طريقة التجزئة النصفية).

البطاقة ومحاورها الفرعية	عدد المفردات	معامل التجزئة "سبيرمان–براون"		معامل جوتمان
		قبل التصحيح	بعد التصحيح	
المحور الأول: (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية)	١٠	٠,٨٨٦	٠,٩٣٩	٠,٩٣٩
المحور الثاني: (مهارة توظيف البرمجيات التعليمية)	١٠	٠,٧٧٩	٠,٨٧٦	٠,٨٧٦
المحور الثالث: (مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية)	١٠	٠,٩٤٧	٠,٩٧٣	٠,٩٧٣
المحور الرابع: (مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية)	١٠	٠,٨٧٤	٠,٩٣٣	٠,٩٣٢
بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل	١٠	٠,٩٣١	٠,٩٦٤	٠,٩٦٢

ويتضح من خلال الجدول (٨) أن معاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتي سبيرمان–براون وجوتمان مقبولة وأكبر من (٠,٦٠)؛ مما يدل على تمتع البطاقة بدرجة عالية من الثبات والاستقرار.

وصف البطاقة في صورتها النهائية وطريقة الاستجابة:

تكونت البطاقة في صورتها النهائية من (٤٠) مفردة، وتقوم الباحثة بتطبيق البطاقة على الطالبات وملاحظة أدائهن باختيار بديل واحد من خمسة بدائل (ممتاز –جيد جدا –جيد– مقبول– متدني) حيث يشير الأداء:

الممتاز: أداء مرتفع وبدون أي أخطاء

جيد جدا: أداء مرتفع إلى حد ما وبأخطاء بسيطة

جيد: أداء الطالبة بطريقة متوسطة

مقبول: أداء الطالبة للمهارة بطريقة مقبولة

متدني: أداء الطالبة للمهارة بمستوى منخفض غير مقبول

ثانيًا: مادة المعالجة التجريبية: استراتيجية التعلم المقلوب لتوظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا (إعداد: الباحثة).

الهدف العام: تنمية مهارات طالبات الدراسات العليا في توظيف مصادر التعلم الرقمية بفعالية وإبداع من خلال استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب؛ مما يعزز من تفاعلهن مع المحتوى التعليمي ويحقق الأهداف التعليمية المحددة.

الخطوات الرئيسية لاستراتيجية التعلم المقلوب في هذه الدراسة تشمل:

اختيار الموارد الرقمية: تدريب الطالبات على كيفية اختيار البرمجيات التعليمية، أفلام الفيديو التفاعلية، السبورات الذكية، والمكتبات الرقمية المناسبة للموضوعات الدراسية وأهداف التعلم.

الوصول والاستخدام الفعال: تزويد الطالبات بالمهارات اللازمة للوصول إلى الموارد الرقمية وتشغيلها بشكل صحيح وفاعل، بما في ذلك تحميل المحتويات وضبط الإعدادات اللازمة.

استخدام الميزات التفاعلية: تنمية مهارات الطالبات في استخدام الميزات التفاعلية المتاحة في البرمجيات، الفيديوهات، والسبورات الذكية لتعزيز تجربة التعلم، مثل الفحص التفاعلي، التدوين المشترك، والتعليقات المباشرة.

تخصيص المحتوى: تدريب الطالبات على تخصيص المحتوى الرقمي بحسب احتياجات التعلم الفردية والمستوى الدراسي، لضمان تفاعل فعال مع المحتوى التعليمي.

التفاعل والمشاركة: تعزيز تفاعل الطالبات مع الموارد الرقمية من خلال أنشطة تفاعلية مثل المناقشات التفاعلية، الأنشطة الجماعية، واستخدام تقنيات الفصول الذكية.

التحليل والتقييم: تنمية مهارات الطالبات في تحليل وتقييم فعالية الموارد الرقمية في تحقيق الأهداف التعليمية، وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لتحسين الأداء التعليمي.

الأهداف الفرعية والاجرائية لاستراتيجية التعلم المقلوب المستخدمة لتنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا:

بعد دراسة الطالبة لاستراتيجية التعلم المقلوب المستخدمة لتنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية يجب أن تكون قادرة على أن:	
الأهداف الفرعية	**الأهداف الإجرائية**
اختيار وتوظيف المصادر الرقمية	تختار البرمجيات التعليمية المناسبة لموضوع معين بنسبة دقة ٩٠٪ تحدد أفلام الفيديو التفاعلية المناسبة لأهداف التعلم المحددة وإعداد قائمة مختصرة منها في غضون ٣٠ دقيقة تستخدم المكتبة الرقمية السعودية واختيار المصادر الملائمة لبحث معين بنسبة دقة ٩٥٪ تحدد الأدوات التفاعلية المناسبة في السبورة الذكية لاستخدامها في عرض تعليمي خلال ١٥ دقيقة
الوصول والاستخدام الفعال	تشغيل البرمجيات التعليمية وضبط إعداداتها بما يتناسب مع احتياجاتها الفردية بنسبة ١٠٠٪ تحميل وتشغيل مقاطع الفيديو التفاعلية من مصادر مختلفة بطريقة صحيحة خلال ١٠ دقائق استخدام أدوات البحث في المكتبة الرقمية السعودية والعثور على المعلومات المطلوبة بنسبة دقة ٩٥٪ تشغيل السبورة الذكية وضبط إعداداتها بشكل صحيح في غضون ٥ دقائق
استخدام الميزات التفاعلية	تستخدم ميزات التفاعل مثل الفحص والتقييم لتعزيز تجربة التعلم في نشاط تعليمي محدد بنسبة ٩٠٪ تطبق الاختبارات التفاعلية والتعليقات المباشرة بنسبة ١٠٠٪ خلال عرض تعليمي

	تحليل المعلومات المتاحة من خلال أداوت المكتبة الرقمية السعودية بشكل فعّال لتلبية احتياجات التعلم بنسبة دقة ٩٥٪ تستخدم ميزات التدوين المشترك والعروض التقديمية التفاعلية في السبورة الذكية بنسبة ٩٠٪ خلال النشاط التعليمي.
تخصيص المحتوى	تعديل وضبط المحتوى التعليمي في البرمجيات التعليمية ليناسب احتياجاتها الفردية بنسبة دقة ٩٠٪ توظيف مقاطع الفيديو التفاعلية لاستخدامها في النشاط التعليمي المحدد بنسبة دقة ٩٥٪ تخصيص البحث واختيار المعلومات المناسبة من المكتبة الرقمية السعودية بنسبة دقة ٩٥٪ عرض وتعديل المحتوى على السبورة الذكية بطرق تتناسب مع المستويات الدراسية المختلفة بنسبة دقة ٩٠٪
التفاعل والمشاركة	تشترك مع زميلاتها في الأنشطة التفاعلية باستخدام البرمجيات التعليمية بنسبة ٩٠٪ تستخدم ميزات التفاعل في الفيديو التفاعلي لتعزيز المشاركة بنسبة ١٠٠٪ خلال النشاط التعليمي توظيف الموارد بطرق تفاعلية لتلبية أهداف التعلم بنسبة دقة ٩٠٪ تستخدم تقنيات الفصول الذكية لتعزيز التفاعل والمشاركة في الصف بنسبة ٩٠٪
التحليل والتقييم	تقييم فعالية البرمجيات التعليمية في تحقيق أهداف التعلم وتقديم تقرير تحليلي بنسبة دقة ٩٠٪ تقديم تحليلات نقدية لمقاطع الفيديو وتقييم فعاليتها بنسبة دقة ٩٥٪ تقييم مصداقية وجودة المعلومات المتاحة واختيار الأنسب منها بنسبة دقة ٩٥٪ تقديم التغذية الراجعة المناسبة لتحسين الأداء التعليمي بنسبة دقة ٩٠٪

خطوات تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب:

تقديم المحتوى المسبق:

– **فيديوهات تعليمية ومواد قرائية:** إعداد مواد تعليمية تشرح كيفية الوصول إلى المكتبة الرقمية السعودية، استخدام البرمجيات التعليمية، أفلام الفيديو التفاعلية، والسبورة الذكية. تُوفر هذه المواد على منصة التعليم الإلكتروني الخاصة بالمقرر بحيث يمكن للطالبة الوصول إليها في أي وقت.

أسئلة استيعابية: إعداد أسئلة بسيطة للتأكد من فهم الطالبات للمحتوى المسبق.

الاستيعاب الفردي:

– **مشاهدة الفيديوهات وقراءة المقالات:** تكليف الطالبات بمشاهدة وقراءة المواد المتعلقة قبل الحصة الدراسية.

تفاعل فردي: التأكد من استيعاب الطالبات للمحتوى من خلال الإجابة على الأسئلة الاستيعابية.

التفاعل والتطبيق في الصف:

نشاط ١ – الوصول والاستخدام:

- جلسة عملية توجيهية حول كيفية الوصول إلى المكتبة الرقمية، واستخدام البرمجيات التعليمية، وتشغيل مقاطع الفيديو التفاعلية، واستخدام السبورة الذكية.
- تنفيذ تدريبات عملية على هذه الأدوات.

نشاط ٢ – البحث والتحليل: تنظيم أنشطة بحث جماعي واستخدام البرمجيات وأفلام الفيديو لتحليل المعلومات وتقديم تقارير.

نشاط ٣ – التقييم والاختيار: تقديم ورش عمل حول تقييم مصادر التعلم واختيار الأنسب منها.

نشاط ٤ – تخصيص واستخدام الميزات: تخصيص البرمجيات التعليمية والفصول الذكية واستخدام الميزات التفاعلية بطرق تلبي احتياجات الطالبات

التوجيه والدعم:

- **جلسات دعم وإرشاد:** تقديم جلسات دعم وإرشاد فردية أو جماعية للطالبات اللواتي يواجهن صعوبة.
- **قنوات تواصل مباشرة:** توفير قنوات تواصل مثل البريد الإلكتروني أو المنتديات.

التوظيف الإبداعي:

- **استخدام إبداعي للموارد:** تشجيع الطالبات على استخدام الموارد بطرق إبداعية مثل إعداد مشاريع وعروض تقديمية
- **مسابقات ومشاريع جماعية:** تنظيم مسابقات أو مشاريع تتطلب استخدام الموارد بطرق مبتكرة.

التواصل والتعاون:

- **مجموعات دراسية صغيرة:** إنشاء مجموعات دراسية عبر منصات التواصل لمناقشة كيفية استخدام الموارد.
- **جلسات تبادل معرفي:** تنظيم جلسات تبادل معرفي حيث تشارك كل مجموعة ما تعلمته مع المجموعات الأخرى.

الجدول الزمني لتطبيق استراتيجية التعلم المقلوب لكل مصدر من مصادر التعلم الرقمية الأربعة بمعدل (٥) أسابيع لكل مصدر كالآتي:

- **الأسبوع الأول** :تقديم الفيديوهات والمقالات التمهيدية وتنفيذ النشاط الأول.
- **الأسبوع الثاني** :تنفيذ النشاط الثاني ومناقشة النتائج.
- **الأسبوع الثالث** :تنفيذ النشاط الثالث ومراجعة التقييمات.
- **الأسبوع الرابع** :ورش العمل الإبداعية ومشاريع التطبيق العملي.
- **الأسبوع الخامس** :جلسات التواصل والتعاون، وتقديم المشاريع النهائية.

التقييم:

- **تقييم قبلي وبعدي:** لقياس التحسن في المهارات بعد تطبيق الاستراتيجية.
- **تقييم مستمر:** استخدام الأنشطة التفاعلية وتقارير المشاريع لتقييم التقدم بشكل مستمر.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة: تم استخدام عدة أساليب إحصائية لحساب الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، واختبار صحة الفروض وهي: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار مان ويتني Mann-Whitney اللابارامتري، واختبار ويلكوكسون اللابارامتيري Wilcoxon Test، ومعادلة الكسب المعدلة لبلاك وحجم الأثر، والتجزئة النصفية (معادلتي سبيرمان-براون، جوتمان)، ومعامل الارتباط الخطي لبيرسون، ومعامل ألفا-كرونباخ.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج اختبار صحة الفرض الأول ومناقشتها:

ينص الفرض الأول على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية لدى طالبات الدراسات العليا"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان-ويتني" للعينات المستقلة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية، وجدول (٩) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (٩) نتائج اختبار "مان-ويتني" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية.

البطاقة ومحاورها الفرعية	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني (U)	قيمة "z" ودلالتها	حجم الأثر (r)
مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية	تجريبية بعدي	١٠	١٥,٤٠	١٥٤,٠٠	١,٠٠٠	-٣,٧٠٧**	(٠,٨٢٩) قوي
	ضابطة بعدي	١٠	٥,٦٠	٥٦,٠٠			
مهارة توظيف البرمجيات التعليمية	تجريبية بعدي	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	-٣,٧٩٥**	(٠,٨٤٩) قوي
	ضابطة بعدي	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية	تجريبية بعدي	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	-٣,٨٠٠**	(٠,٨٥٠) قوي
	ضابطة بعدي	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية	تجريبية بعدي	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	-٣,٧٨٨**	(٠,٨٤٧) قوي
	ضابطة بعدي	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			
بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل	تجريبية بعدي	١٠	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	٠,٠٠٠	-٣,٧٨١**	(٠,٨٤٥) قوي
	ضابطة بعدي	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

(**). دال عند مستوى ٠,٠٠١

ويتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض الأول وصحته، حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-٣,٧٠٧، -٣,٧٩٥، -٣,٨٠٠، -٣,٧٨٨، -٣,٧٨١) على مستوى الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في

القياس البعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أفلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية) لصالح المجموعة التجريبية؛ وهذا يدل على أن استراتيجية التعلم المقلوب تسهم بشكل فعال في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى الطالبات المشاركات بالمجموعة التجريبية.

وهذا ما تؤكده قيم معاملات التأثير حيث بلغت قيم حجم تأثير استراتيجية التعلم المقلوب في بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية: (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أفلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية) لدى أفراد المجموعة التجريبية (٠,٨٢٩، ٠,٨٤٩، ٠,٨٥٠، ٠,٨٤٧، ٠,٨٤٥)، وهي قيم ذات تأثير قوي وفقًا لمحك كوهين (Cohen, 1988) لقيم حجم الأثر (ر)= ٠,١ تأثير ضعيف، و(ر)=٠,٣٠ تأثير متوسط، و(ر)=٠,٥٠ تأثير قوي (In: Pallant, 2011, 230-232).

وتتفق هذه النتيجة مع توجهات نظرية الحمل المعرفي حيث تؤكد على ضرورة تلافى الأسباب التي تؤدى الى زيادة الحمل المعرفي، حيث ان التفاصيل والشرح في استراتيجية التعلم المقلوب هامة وتدعم الشرح النظري للمهارة ومؤثرة وموضحة للطالبة، كما تتفق مع توجهات بعض الاستراتيجيات والأسس والنظريات المرتبطة بالتعلم المقلوب، منها: توجهات النظرية السلوكية التي تم تطبيقها ومراعاتها عند تصميم التعلم باستراتيجية التعلم المقلوب حيث تم تحليل خصائص الطالبات، وتحديد خبرتهم السابقة وسلوكهم المدخلي مع الاهتمام بالتركيز على زيادة دافعيتهم نحو الخبرات التعليمية الجديدة المراد تعلمها، وتم تحديد محتوى المقرر وتقسيمه الى عناصر رئيسية وفرعية بطريقة منظمة في شكل تسلسل هرمى ومتدرج من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب، تقديم الأمثلة والأنشطة التعليمية لتوفير فرص الممارسة، والتكرار للأداء المهارى مما يساعد الطالبات على تحسن أدائهن.

نتائج اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية لدى طالبات الدراسات العليا"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية، وجدول (١٠) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٠) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية.

البطاقة ومحاورها الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z" ودلالتها	حجم الأثر (r)
مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٠٥**	(٠,٦٢٧) قوي
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتساوية	٠				
مهارة توظيف البرمجيات التعليمية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٠٧**	(٠,٦٢٨) قوي
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتساوية	٠				
مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨١٢**	(٠,٦٢٩) قوي
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتساوية	٠				
مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨١٠**	(٠,٦٢٨) قوي
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتساوية	٠				
بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل	السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-٢,٨٠٧**	(٠,٦٢٨) قوي
	الموجبة	١٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠		
	المتساوية	٠				

(**). **دال عند مستوى ٠,٠١**

ويتضح من الجدول السابق عدم تحقق الفرض الثاني وصحته، حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-٢,٨٠٥، -٢,٨٠٧، -٢,٨١٢، -٢,٨١٠، -٢,٨٠٧) على مستوى الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١؛ وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية) وذلك في اتجاه القياس البعدي؛ مما يدل على أن الاستراتيجية لها أثر كبير في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى المجموعة التجريبية.

وللتحقق من فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والنهايات العظمى للمحاور الفرعية وبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل لدى عينة البحث، ثم تم حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك من خلال المعادلة التالية:

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث إن: M_2 : متوسط درجات الطالبات في القياس البعدي، M_1 : متوسط درجات الطالبات في القياس القبلي، P: النهاية العظمى لدرجات بطاقة ملاحظة الأداء أو المحور الفرعي. والجدول التالي يوضح نتيجة تطبيق المعادلة على درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لإثبات فعالية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب.

جدول (١١) حساب نسبة الكسب المعدل لبلاك في القياسين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية (ن=١٠).

البطاقة ومحاورها الفرعية	القياس القبلي M1	القياس البعدي M2	النهاية العظمى (P)	نسبة الكسب المُعدل لبلاك	دلالة النسبة
المحور الأول (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية)	٢٥,٨	٤٢,٢	٥٠	١,٠٠	مؤشر ضعيف على الفعالية
المحور الثاني (مهارة توظيف البرمجيات التعليمية)	٢١,٦	٤٣,٧	٥٠	١,٢	مؤشر قوي على الفعالية
المحور الثالث (مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية)	٢٣,١	٤٣,٦	٥٠	١,٢	مؤشر قوي على الفعالية
المحور الرابع (مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية)	١٨,٥	٤٤	٥٠	١,٣	مؤشر قوي على الفعالية
ببطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل	٨٩	١٧٣,٥	٢٠٠	١,٢	مؤشر قوي على الفعالية

يتضح من جدول (١١) أن نسب الكسب المعدل لبلاك قد بلغت (١,٢، ١,٢، ١,٣، ١,٢) بالترتيب على مستوى الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية والمحاور الفرعية (مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية)، وهي نسب مقبولة وفقًا للحد الأدنى الذي حدده بلاك (Blake, 1966, p.99) وهو (١,٢)، باستثناء المحور الأول (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية) فكانت قيمتها (١,٠٠) وهي قيمة ضعيفة، وهذا يدل على فاعلية قوية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية (مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية) لدى طالبات الدراسات العليا، باستثناء مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية فكانت ضعيفة.

واتفقت هذه النتيجة مع توجهات نظرية الذكاءات المتعددة وتم ذلك من خلال ضرورة تنوع الخبرات في الأنشطة التي تقدم للطالبات وفق الذكاءات المختلفة، ضرورة تنوع الأنشطة التعليمية التي تقدم لكل طالبة، بالشكل الذي يسمح لكل طالبة التعلم وفق نمط التعلم الخاص بها.

نتائج اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية لدى طالبات الدراسات العليا"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار "ويلكوكسون" للعينات المرتبطة، وذلك للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية، وجدول (١٢) يوضح نتائج هذا الاختبار:

جدول (١٢) نتائج اختبار "ويلكوكسون" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية.

البطاقة ومحاورها الفرعية	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة "z"	الدلالة الإحصائية
مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية	السالبة	٣	٤,٠٠	١٢,٠٠	-٠,٨٤٤	(٠,٣٩٨) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٥	٤,٨٠	٢٤,٠٠		
	المتساوية	٢				
مهارة توظيف البرمجيات التعليمية	السالبة	٥	٧,٨٠	٣٩,٠٠	-١,١٧٨	(٠,٢٣٩) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٥	٣,٢٠	١٦,٠٠		
	المتساوية	٠				
مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية	السالبة	٥	٤,٧٠	٢٣,٥٠	-٠,١١٩	(٠,٩٠٥) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٤	٥,٣٨	٢١,٥٠		
	المتساوية	١				
مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية	السالبة	٨	٥,٥٠	٤٤,٠٠	-١,٦٩٢	(٠,٠٩١) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٢	٥,٥٠	١١,٠٠		
	المتساوية	٠				
بطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ككل	السالبة	٧	٥,٥٠	٣٨,٥٠	-١,١٢٣	(٠,٢٦١) غير دالة إحصائيًا
	الموجبة	٣	٥,٥٠	١٦,٥٠		
	المتساوية	٠				

ويتضح من الجدول (١٢) تحقق الفرض الثالث وصحته، حيث بلغت قيم "Z" المحسوبة (-٠,٨٤٤، -١,١٧٨، -٠,١١٩، -١,٦٩٢، -١,١٢٣) على مستوى الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة أداء مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية، وهي قيم غير دالة إحصائيًا، وهذا يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة أداء مهارات

توظيف مصادر التعلم الرقمية ومحاورها الفرعية (مهارة توظيف المكتبة الرقمية السعودية، مهارة توظيف البرمجيات التعليمية، مهارة توظيف أقلام الفيديو التفاعلية، مهارة توظيف السبورة الذكية التفاعلية والفصول الذكية)، مما يدل على ثبات أثر استراتيجية التعلم المقلوب بعد مرور شهر من تطبيقها.

وتتفق هذه النتيجة مع توجهات النظرية البنائية حيث تم من خلال التعلم المقلوب تقليل المقارنة الاجتماعية لطالبة معينة مع زميلاتها في البيئة التعليمية، كما وجهت نظر الطالبة الى الإيجابيات الخاصة بها فقط وقارنت نفسها، مع امكانية التنمية وتحقيق الأهداف الفردية، كما مكنت الطالبة من أن تحافظ على ثقتها بما تمتلك من معلومات وتطويرها لخلق هوية تعليمية ايجابية، وكذلك جعلت الطالبة قادرة على تنفيذ خطة التعليم الخاصة بها، والاختيار بين البدائل داخل الموضوع الواحد، كما أن مراعاة تطبيق مبادئ النظرية البنائية عند تصميم التعلم حيث تم استثارة دافعية الطالبات للتعلم وجذب انتباههن، ومراجعة (استدعاء) خبرات التعلم السابقة، وتقديم التعلم الجديد الذى يتناسب مع اهتماماتهن وحاجاتهن، واسلوب تعلمهن، كما تم توفير أنشطة تعليمية اتسمت بالتفاعلية وتشجع الطالبات على تطبيق المعلومات النظرية في مواقف عملية، وكذلك تقديم التعزيز والرجع المناسب، والتشخيص والعلاج ومساعدة الطالبة على الاستمرار في التعلم، كما تم تقديم المساعدات والتفسيرات لكيفية استخدام أدوات التواصل والتفاعل داخل البرنامج كالبريد الإلكتروني والمنتدى والمحادثات وغرفة الحوار.

ويمكن تفسير النتائج في ضوء ما يلي:

يتوفر في استراتيجية التعلم المقلوب العديد من المميزات وهي:

١. **التعلم العميق والفهم المستدام:** استراتيجيات التعلم المقلوب تُعزز الفهم العميق للمفاهيم بدلاً من الحفظ السطحي، والأنشطة التفاعلية والتطبيق العملي تُسهم في ترسيخ المعرفة والمهارات بشكل أكثر دوامًا.

٢. **التكرار والممارسة المستمرة:** الأنشطة التكرارية والممارسة المستمرة التي تضمنتها الاستراتيجية تساعد في تعزيز المهارات وترسيخها، وعندما تتاح للطالبات الفرصة لتطبيق المهارات بانتظام، يصبح الاحتفاظ بها أكثر استدامة.

٣. **الدعم المستمر والتغذية الراجعة:** الحصول على تغذية راجعة فورية أثناء التطبيق العملي يساعد في تصحيح الأخطاء وتعزيز التعلم الصحيح، هذا الدعم الفوري والمستمر يعزز من ثبات المهارات.

٤. **تنمية مهارات التقييم الذاتي والتفكير النقدي:** الطالبات اللاتي يتعلمن كيفية تقييم أدائهن وتصحيح أخطائهن يطوّرن مهارات تقييم ذاتي قوية، هذه المهارات تساهم في تعزيز الاستقلالية والثقة في استخدام مصادر التعلم الرقمية بفعالية.

٥. **استخدام بيئة تعلم متكاملة وتفاعلية:** استخدام مجموعة متنوعة من المصادر والأدوات التفاعلية في التعلم المقلوب يوفر بيئة تعلم غنية ومتكاملة؛ مما يعزز من ديمومة المهارات والمعرفة.

كما أن ثبات أثر استراتيجية التعلم المقلوب بعد مرور شهر يشير إلى أنها ليست فعال فقط في تنمية المهارات على المدى القصير، بل تضمن أيضًا ديمومة هذه المهارات، ويمكن مناقشة هذه النتيجة على النحو التالي:

أن تعلم المهارات العملية يحتاج شرح مفصل وشامل ودقيق، كما يحتاج إلى مساعدة ودعم توضيحي للخطوات.

- **تعزيز الدافعية الداخلية:** استراتيجية التعلم المقلوب تعزز من الدافعية الداخلية للطالبات؛ مما يجعلهن أكثر استعدادًا للاستمرار في استخدام وتطوير المهارات المكتسبة حتى بعد انتهاء التدريب.
- **تطبيقات حياتية:** المهارات المكتسبة ليست نظرية فقط، بل يتم تطبيقها في مواقف حياتية وعملية؛ مما يعزز من فعاليتها وديمومتها.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسات كلا من:

- دراسة زرين آبادى وإبراهيمي Zarrinabadi & Ebrahimi (2019) أكدت على أن الفصول المعكوسة توفر بيئة محفزة للتفاعل بين الطلاب؛ مما يسهم في تحسين مهارات اللغة والتواصل.
- دراسة (الحوري، ٢٠٢٠؛ رجب والعراقي، ٢٠٢٠) أشارت إلى فعالية استراتيجية الفصول المعكوسة في تحسين التحصيل الدراسي والأداء المهاري. حيث أظهرت النتائج زيادة في دافعية الطالبات وزيادة في التحصيل الدراسي والإنجاز.
- دراسة نصر الدين (٢٠٢٠) بينت أن استخدام استراتيجية الفصول المعكوسة في درس التربية الرياضية يمكن أن يحسن المهارات الأساسية في الرياضة، مثل كرة الطائرة. هذا يبرز أن الفصول المعكوسة ليست محدودة بالتعليم الأكاديمي فقط، بل يمكن تطبيقها في مجالات أخرى مثل الرياضة.
- دراسة Alharbi (2021) التي أظهرت أن الفصول المعكوسة فعالة في تحسين مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلاب الجامعة، كما ساهمت في زيادة رضاهم عن العملية التعليمية، مما يعكس أهمية دمج التكنولوجيا في التعليم لتحسين تجربة التعلم.

وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسات كلا من:

- دراسة إبراهيم ومندور (٢٠٢٠) أظهرت أن استراتيجيات التعلم التشاركي عبر منصة تعلم إلكترونية فعالة في تحسين مهارات التواصل وإنتاج مصادر التعلم الرقمية، كما أظهرت الدراسة تفوق بعض

استراتيجيات التعلم التشاركي على الأخرى؛ مما يشير إلى أهمية اختيار الاستراتيجية المناسبة حسب الهدف التعليمي.

- دراسة Galindo-Dominguez (2021) وجدت أن الفصول المعكوسة فعالة في مختلف المراحل التعليمية من التعليم الابتدائي إلى التعليم العالي، وتسهم في تحسين التحصيل التعليمي والتحفيز والتعاون بين الطلاب.
- دراسة عبد المقصود (٢٠٢١) التي تناولت تأثير أنماط التعلم المدمج على مهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية والوعي المعلوماتي والتفكير فوق المعرفي. أظهرت النتائج فعالية نمط الثراء الافتراضي في تحسين هذه المهارات، وأشارت إلى أهمية تفاعل نمط التعلم مع مستوى اليقظة العقلية للطلاب.

ومن منظور التنظيم الذاتي للتعلم يرتبط التعلم المقلوب بأساليب التعلم ويتأثر بها، وهذا يعنى أن هناك علاقة بينية تستلزم الربط بين خصائص الطالبات والاستراتيجية وتحكم كل منهما في الآخر وتداخلهما معاً وحجم التأثير للتأكيد على التنظيم الذاتي للطالبات، وذلك يتفق مع نظرية التعلم الموقفى حيث تم اكتساب المعلومات وتعلم المهارات من خلال التطبيق العملي، ويتم ذلك من خلال ربط المحتوى التعليمي باحتياجات الطالبات واهتماماتهن، من هنا فإن تقديم الأنشطة المتنوعة في استراتيجية التعلم المقلوب للطالبات دون التقيد بزمان أو مكان ووفق احتياجات الطالبات وأسلوب تعلمهن، مما سبق؛ يتضح أن استراتيجية التعلم المقلوب قد وضعت التعلم في سياق اجتماعي يعتمد على أنماط التعلم.

التوصيات التربوية: بناءً على نتائج الدراسة التي أظهرت فعالية استراتيجية التعلم المقلوب في تطوير مهارات توظيف مصادر التعلم الرقمية لدى طالبات الدراسات العليا، يمكن اقتراح عدة توصيات تربوية:

١. تعزيز استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في العملية التعليمية: يجب تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبني استراتيجيات التعلم المقلوب كجزء من أساليبهم التدريسية، وذلك لتعزيز فعالية التعلم وتطوير مهارات طلبة الدراسات العليا في استخدام المصادر الرقمية.

٢. تطوير المصادر الرقمية التعليمية: ينبغي الاستمرار في تطوير وتحديث المكتبات الرقمية والبرمجيات التعليمية وأفلام الفيديو التفاعلية والسبورة الذكية والفصول الذكية والكتب الإلكترونية، لضمان توفير مواد تعليمية جاذبة وفعالة لطلبة الدراسات العليا.

٣. تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام التكنولوجيا التعليمية: يجب تقديم دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس لتعلم كيفية استخدام المصادر الرقمية بشكل فعال في العملية التعليمية، وكيفية توجيه ودعم طلبة الدراسات العليا في استخدام هذه المصادر.

٤. دمج التعلم المقلوب في مناهج التدريس: ينبغي تضمين استراتيجية التعلم المقلوب كجزء من تصميم وتنفيذ المناهج التعليمية، بحيث يتمكن طلبة الدراسات العليا من الاستفادة من تجربة التعلم الشاملة والمتكاملة.

٥. إجراء دراسات إضافية: يُنصح بإجراء دراسات إضافية لتحليل فعالية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تطوير مهارات توظيف المصادر الرقمية لدى مجموعات أخرى من الطلبة، وفي سياقات تعليمية مختلفة، لتحديد استخداماتها الأمثل وتعزيز فعاليتها.

البحوث المقترحة:

١. دراسة حول تأثير مدى التفاعل في المحتوى الرقمي: يمكن إجراء دراسة لتحديد كيفية تأثير مستوى التفاعل في الموارد الرقمية على تطوير مهارات توظيف المصادر الرقمية لطالبات الدراسات العليا، مثل دراسة فعالية الأفلام التفاعلية مقارنةً بالموارد الرقمية غير التفاعلية.

٢. دراسة حول تأثير مدى التوجيه والدعم من عضو هيئة التدريس: يمكن إجراء دراسة لتقييم كيفية تأثير مستوى التوجيه والدعم من قبل عضو هيئة التدريس في استخدام المصادر الرقمية على تطوير مهارات طالبات الدراسات العليا.

٣. دراسة حول تأثير الظروف المحيطة بالتعلم الرقمي: يمكن إجراء دراسة لتحليل كيفية تأثير العوامل المحيطة بالتعلم الرقمي، مثل سرعة الاتصال بالإنترنت وتوفر التكنولوجيا، على فعالية استراتيجية التعلم المقلوب وتطوير مهارات توظيف المصادر الرقمية.

٤. دراسة مقارنة بين استخدامات مختلفة للتكنولوجيا التعليمية: يمكن إجراء دراسة مقارنة بين استخدامات مختلفة للتكنولوجيا التعليمية، مثل مقارنة بين استخدام البرمجيات التعليمية وأفلام الفيديو التفاعلية والسبورة الذكية، لتحديد الأدوات الأكثر فعالية في تطوير مهارات توظيف المصادر الرقمية.

٥. دراسة حول تأثير تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في عينات أخرى: يمكن إجراء دراسة لتحليل تأثير تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب في عينات أخرى خارج البيئة الجامعية مثل المدارس الثانوية، لتحديد قابلية تطبيقها في سياقات تعليمية مختلفة.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، ممدوح، ومندور، ايناس. (٢٠٢٠). استراتيجية التعلم التشاركي وعلاقتهما بتنمية مهارات التواصل وإنتاج مصادر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (٣٠)، جامعة المنيا – كلية التربية النوعية، ٧٩٧ – ٩١٥.

حمادة، أمل. (٢٠٢٠). أثر نمطي الفصل المقلوب "الجزئي الكلي" المدعم بتقنية الويب الدلالي على تنمية التحصيل المعرفي والفاعلية الذاتية لدى المعاقين سمعيا. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢١) ،١٠ ،٦٦٦ – ٧.

الحوري، مدين. (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مادة التربية الوطنية في الأردن. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، ١٠(١)، ٥٨-٨٠.

الشمراني، لبنى. (٢٠٢٣). أثر التعلم المقلوب في تنمية التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الناقد بمقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات الصف الثالث متوسط في مدينة الرياض. *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، كلية الامارات للعلوم التربوية، (٢٤)، ٨١ – ١٠١.

عبد المقصود، مروة (٢٠٢١). أثر التفاعل بين نمطي التعلم المدمج (الثراء الافتراضي/ الداخل الخارج) ومستوى اليقظة العقلية في تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية والوعي المعلوماتي والتفكير فوق المعرفي لدى طلاب الدبلوم العامة في التربية. *المجلة الدولية للتعليم الالكتروني*. ٤(٢).

عبدالله، أحمد. (٢٠٢١). فاعلية نمط التعلم المدمج المرن على تنمية مهارات استخدام مصادر التعلم الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحوه .*مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، (2)83، ١-٦٢.

عبيري، علي. (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية الفصل المقلوب على تحصيل طلاب الصف الثالث متوسط واتجاهاتهم نحوه. *مجلة كلية التربية*، ٣٥(٧)، ٣٦٦ – ٤٠.

العظامات، غالب. (٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجية التعليم المعكوس" Flipped Learning" في التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف السادس الأساسي واتجاهاتهم نحو تعلم الجغرافيا. *مجلة المناهج وطرق التدريس*، ١(٣)، ٢٤ – ٥١.

عيد، لندا. (٢٠٢٢). *أثر استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تدريس مادة العلوم في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

غنيمات، محمد. (٢٠٢٢). *أثر استراتيجية الصف المقلوب القائمة على التصميم التعليمي ADDIE في اكتساب المفاهيم الجبرية والمقدرة على التفكير والتمثيل الرياضي لدى طلبة كلية الأمير فيصل الفنية*. رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد.

القحطاني، شاهرة. (٢٠٢١). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس مقرر التعليم والتعلم على التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعلم والاتجاه نحو التعلم عن بعد لدى طالبات قسم الطفولة المبكرة بكلية التربية بالمزاحمية في ظل جائحة كورونا. *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس، ٤٥(٣)، ١٨٧- ٢٤٤.

لبيب، سميه، وأبو عيد، أسماء. (٢٠٢١). فاعلية تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس مقرر تصميم الأزياء لطلاب الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، (٣٤)، ٦٨٢ – ٦٤٣.

نصر الدين، مصطفى. (٢٠٢٠). تأثير استراتيجية الفصول المعكوسة على مستوي الأداء المهاري للكرة الطائرة لتلميذات المرحلة الإعدادية. *المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية*، جامعة بورسعيد – كلية التربية الرياضية، (٤٠)، ٤١ – ٦٩.

ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية:

Alenezi, M. (2023). Digital learning and digital institution in higher education. *Education Sciences*, *13*(1), 88.

Alenezi, M., Wardat, S., & Akour, M. (2023). The need of integrating digital education in higher education: Challenges and opportunities. *Sustainability*, *15*(6), 4782.

Alharbi, N. S. (2021). The Effect of Flipped Learning Strategy on Developing Saudi University Students' English Reading Comprehension and Their Attitudes towards the Strategy. *Linguistics and Literature Studies*, *9*(4), 91-101.

Aljermawi, H., Ayasrah, F., Al-Said, K., Abualnadi, H., & Alhosani, Y. (2024). The effect of using flipped learning on student achievement and measuring their attitudes towards learning through it during the corona pandemic period. *International Journal of Data and Network Science*, *8*(1), 243-254.

Angelina, P. (2024, March). The effects of flipped learning implementation on the students' achievements in language teaching media course. In *Companion Proceedings of 7th South Asia Design Research International Conference 2019" Improving Professionalism and Reflective Thinking through Design Research"* (p. 92). Sanata Dharma University Press.

Bergmann, J., & Sams, A. (2012). *Flip your classroom: Reach every student in every class every day*. International society for technology in education.

Blake, C. S. (1966). A procedure for the initial evaluation and analysis of linear programmes. *Abdullah Saad Alqahtani (2019). The use of Edmondo: Its impact on Learning and students attitude towards IT. Journal of Technology and Education: Research .(18),* 319-330.

Bong, W. K., & Chen, W. (2024). Increasing faculty's competence in digital accessibility for inclusive education: a systematic literature review. *International Journal of Inclusive Education*, *28*(2), 197-213.

Chandarana, P., Rickaby, R., Sonnex, K., Allegrucci, C., & Garcia-Ara, A. (2024). Student Co-creation of Digital Learning Resources: An evaluation and reflection of veterinary pharmacy and care home pharmacy interprofessional education packages. *Student Engagement in Higher Education Journal*, *5*(2), 203-227.

Damayanti, W., Arsyad, M., & Bani-Domi, E. S. (2024). STRATEGIC UTILIZATION OF DIGITAL LEARNING PLATFORMS IN THE ERA OF INDEPENDENT CURRICULUM. *International Journal of Teaching and Learning*, *2*(5), 1227-1242.

Galindo-Dominguez, H. (2021). Flipped classroom in the educational system. *Educational Technology & Society*, *24*(3), 44-60.

Guevara-Otero, N., Cuevas-Molano, E., Vargas-Perez, A. M., & Rivera, M. T. S. (2024). Evaluating face-to-face and online flipped learning on performance and satisfaction in marketing and communication students. *Contemporary Educational Technology*, *16*(1), ep490.

Han, H., Røkenes, F. M., & Krumsvik, R. J. (2024). Student teachers' perceptions of flipped classroom in EFL teacher education. *Education and Information Technologies*, *29*(2), 1539-1558.

Lo, C. K. (2023). Strategies for enhancing online flipped learning: A systematic review of empirical studies during the COVID-19 pandemic. *Interactive Learning Environments*, 1-29.

MacDonald, C. J., Backhaus, I., Vanezi, E., Yeratziotis, A., Clendinneng, D., Seriola, L., ... & Papadopoulos, G. A. (2024). European Union digital education quality standard framework and companion evaluation toolkit. *Open Learning: The Journal of Open, Distance and e-Learning*, *39*(1), 85-100.

Mugadza, J., Kilag, O. K., Hubahib Jr, S., Villaver Jr, M., Najarro, P. A., & Dacanay, L. (2024). Shifting Paradigms in Language Education: Assessing the Role of Flipped Learning in High School EFL/ESL

Instruction. *International Multidisciplinary Journal of Research for Innovation, Sustainability, and Excellence (IMJRISE)*, *1*(5), 1-6.

Pallant, J., & Manual, S. S. (2011). A step by step guide to data analysisusing SPSS 4th edition. *Australia: Allen & Unwin*.

Verdonck, M., Wright, H., Hamilton, A., & Taylor, J. (2024). The educator's experience of using flipped classrooms in a higher education setting. *Active Learning in Higher Education*, *25*(1), 25-40.

Zarrinabadi, N., & Ebrahimi, A. (2019). Increasing peer collaborative dialogue using a flipped classroom strategy. *Innovation in Language Learning and Teaching*, *13*(3), 267-276.

Zawacki-Richter, O., & Bozkurt, A. (2023). *Digital Education* (p. 199). Springer Nature.

p-ISSN: 1652 – 7189 e-ISSN: 1658 – 7472 Volume No.: 10 Issue No.: 41 .. October– December 2024

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs